

محضر الجلسة رقم 954**التاريخ:** الثلاثاء 19 شعبان 1435 هـ (17 يونيو 2014 م)**الرئاسة:** المستشار السيد عبد الرحمان أشن، الخليفة الخامس لرئيس المجلس.**التوقيت:** ساعتان وخمسة وعشرون دقيقة، ابتداء من الساعة الرابعة والدقيقة الأربعون بعد الزوال.**جدول الأعمال:** مناقشة الأسئلة الشفهية.**المستشار السيد عبد الرحمان أشن، رئيس الجلسة:**

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السيدان الوزيران،

السادة المستشارين المحترمين،

عملاً بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقاً لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

وقبل الشروع في تناولها، أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات، والكلمة لكم السيد الأمين.

المستشار السيد عبد اللطيف أبدو، أمين المجلس:

شكراً السيد الرئيس.

توصلت رئاسة مجلس المستشارين بمشروع قانون رقم 133.13 يقضي بتغيير القانون رقم 05.12 المتعلق بتنظيم مهنة المرشد السياحي، والحال على مجلس المستشارين من مجلس النواب.

كما توصلت الرئاسة بقرار للمجلس الدستوري يحمل رقم 14/938 الذي بت المجلس الدستوري بموجبه في مدى مطابقة النظام الداخلي لمجلس المستشارين الموافق عليه بتاريخ 21 ماي 2014 لأحكام الدستور. وقد قضى المجلس الدستوري في هذا القرار بعدم مطابقة 19 مادة من النظام الداخلي كلياً أو جزئياً للدستور، كما أبدى ملاحظات بشأن 15 مادة أخرى، فيما اعتبر المواد الباقية، وعددها 257 مادة ليس فيها ما يخالف الدستور.

وبناء عليه، وجب إخبار السادة على ضرورة التقييد بأحكام المادة 254 من النظام الداخلي التي صرح المجلس الدستوري بمطابقتها للدستور، التي تقتضي تحديد ثلاث (3) دقائق لعرض السؤال والتعقيب على الجواب. كما توصلت الرئاسة برسالة من الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان،

يخبر من خلاله المجلس أنه نظراً لارتباطه بنشاط حكومي رسمي، فإن السيد وزير الصحة يلتبس بتقديم السؤال الفريد الموجه لوزارته في بداية الجلسة، وأن السيد وزير التجارة الخارجية سيتولى الإجابة بالنيابة عن الأسئلة الموجهة للسيد وزير الصناعة والتجارة، ويلتبس تبعاً لذلك برمجة السؤال الموجه لوزير الصناعة في آخر الجلسة مع السؤال المبرمج لوزير التجارة الخارجية.

كما توصلت الرئاسة كذلك برسالة من رئيس الفريق الاشتراكي، يلتبس من خلالها تأجيل السؤال الموجه للسيد وزير الصناعة والتجارة حول الآثار السلبية لبعض الإجراءات غير المدروسة إلى جلسة لاحقة.

بالنسبة للأسئلة الشفهية والكتابية التي توصل بها مجلس المستشارين إلى غاية يوم الثلاثاء 17 يونيو:

- عدد الأسئلة الشفهية: 23 سؤالاً؛

- عدد الأسئلة الكتابية: سؤالان.

شكراً السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً للسيد الأمين.

وبناء على هذا نستهل جلستنا هذه بالسؤال الأول الموجه إلى السيد وزير الصحة، وهو حول الخصائص في الأطر الطبية بالعالم القروي.

وقبل أن أعطي الكلمة للسيد المستشار لبسط السؤال، وهو من فريق الأصالة والمعاصرة، أريد تذكير السادة المستشارين بأن يحاولوا تكييف أسئلتهم مع مقتضى النظام الداخلي الجديد المحدد الآن في 3 دقائق بدل من 5 دقائق، ولهم أن يحتفظوا بما تبقى لهم من الوقت بعد بسط السؤال، يعني بإمكان باسطي السؤال أن يبسطه في دقيقة أو أقل ويحتفظ بما تبقى له من الوقت للتعقيب.

هذه إمكانية لم تكن ممكن القيام بها في النظام الداخلي السابق، الآن مسموح لكم أن تكييفوا أسئلتكم وتعقيكم عن جواب السيد الوزير، وكذلك الشأن بالنسبة للحكومة حسب هذا التوقيت الجديد.

شكراً، وأعطي الكلمة لأحد أعضاء فريق الأصالة والمعاصرة لبسط السؤال، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد ابراهيم بنديدي:

شكراً السيد الرئيس.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

السيد الوزير، لقد أوليتم في برنامجكم الحكومي اهتماماً كبيراً للصحة بالعالم القروي، لكن للأسف لا نجد هذا إلا على مستوى الخطاب، أما الواقع المعيش فإن العالم القروي لازال يعاني بشكل كبير من إمكانيةولوج

المباريات وخاصة الي شبه طبية (المرضى) غادي تقبل في الجهة. وأخيرا، كين كذلك الصلاحية للمدراء الجهويين باش التوجيه وإعادة الانتشار ديال المهنيين على صعيد الجهة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير.

لكم تعقيب السيد المستشار؟ تفضل الأستاذ بنطالب.

المستشار السيد الحبيب بنطالب:

شكرا السيد الوزير على الإيضاحات.

ولكن تيبقى ديم من أهم المعوقات الي كين في تنفيذ هاذ البرامج، هو الأطر، خصوصا إلى شفنا مثلا في العالم القروي دار الولادة. فعلنا تنلقاو بناية خاوية، في حين أنه الظروف تتزيد كذلك ضعف البنية التحتية الي كينة في العالم القروي باش تعقد هاذ المسألة، خصوصا إلى جينا غير نشوفو نسبة الوفيات ديال الولادة لا ديال الأمحات ولا ديال الأطفال دياهم، فتتبين هاذ المشكل.

في حين كذلك أنه عدة جهات تتحاول تدير في إطار تعاقد مع وزارة الصحة للتغلب على هاذ المشكل، وتطيحوا في المشكل أنه ديال النقص في الأطر الطبية، النقص، لأنه كين نقص حقيقي وتيتسبب في واحد العدد ديال المسائل الي يمكن نتجاوزها.

بالإضافة كذلك إلى النقص كذلك في المعدات، لأن إلى شفنا دار الولادة في العالم القروي، راه بناية، عبارة عن بناية ما فيها حتى شي تجهيزات، بالإضافة إلى النقص الي كين كذلك في الأطر.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

إن كان لكم تعقيب على تعقيب السيد المستشار، تفضلوا السيد الوزير.

السيد وزير الصحة:

شكرا السيد المستشار.

فيما يخص النقص، راه أشرت لها في الأطر، هي على الصعيد الوطني، هذا مشكل تنعانيو منو حقيقة.

فيما يخص المراكز الي أشرت لها، حقيقة هاذ الشي كين، ولكن خصنا عاوناني ما نشوفوش غير جهة، نشوفو آش تدار. كحكومة، 152 مركز صحي مغلق، ما كانش فيه الموارد البشرية، حلينا منو 63، ما حليناش 100%، ولايني 63 راه مم، راه مم ومهم جدا.

كين جراءة، كين هي قرار سياسي باش غميشو في هاذ الاتجاه، ولكن خصنا نديرو اليد في اليد مع الجماعات المحلية، هاذ الشي راه قولها من هاذ

للخدمات الصحية الأساسية، بحيث أن أغلب المراكز الصحية المتواجدة بالجماعات القروية لا تتوفر على العدد الكافي من الأطر الطبية وشبه الطبية، هذا بالإضافة إلى غياب التجهيزات الطبية الضرورية، وهو ما يزيد من معاناة ساكنة العالم القروي التي تضطر في غالب الأحيان إلى التنقل للمدن لطلب الخدمات الصحية.

السيد الوزير،

من هذا المنطلق نسألكم، السيد الوزير، عن التدابير التي اتخذتها وزارتك لتدارك الخصاص الموهل في الأطر الطبية بالعالم القروي. وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير في إطار الجواب.

السيد الحسين الوردي، وزير الصحة:

شكرا السيد الرئيس.

السيد وزيرين المحترمين،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

أولا، الشكر الجزيل لطرحكم هذا السؤال.

فالبرنامج الحكومي كما جاء على لسانكم يولي واحد الاهتمام كبير للصحة في العالم القروي، ولكن لا نجد هذا فقط على مستوى الخطاب، بل كين تدابير، كين إجراءات ملموسة مطبقة على أرض الواقع فيما يخص الإجراءات والتدابير على المدى القصير ولا المدى المتوسط والبعيد.

على المدى القصير على الأقل كين 3 ولا 4:

أولا، التعيينات ديال المهنيين، أكثر من 67% سنويا تتمشي للعالم القروي والمناطق النائية، وهذا غير كافي، غتقول لي 67 واحنا تنعانيو، تنعانيو لأن كين تفاوتات وفوارق داخل العالم القروي، داخل العالم الحضري وبين العالمين.

ثانيا، كين تعديل الدورية المتعلقة بالحركة الانتقالية الي بدلناها هذي أسابيع بناء على التقسيم الجغرافي لتشجيع المهنيين باش يبقاو يختاروا المناطق النائية والعالم القروي.

السيد رئيس الجلسة:

معذرة، السيد الوزير، أذكركم بأن الوقت راه ما نقاش نعلمكم أنا باش توقفوا، غير تبقو تشوف مرة مرة باش ما تحرمش من حقك في الرد على التعقيب، تفضل.

السيد وزير الصحة:

كين كذلك قرار تدبير الموارد البشرية وإجراء جميع مباريات التوظيف على صعيد الجهة، لأول مرة في تاريخ المغرب ابتداء من يوليوز المقبل جميع

هذي كلها إصلاحات هيكلية، أولا، تمكننا من الحفاظ على إطار ماكرو اقتصادي سليم، التحكم في عجز الميزانية، وبالتالي الحفاظ على التنقيط ديال بلادنا، التنقيط السيادي ديال درجة الاستثمار، وبالتالي الثقة اللي المستثمر من الداخل والمستثمر من الخارج، وبالتالي هذي كلها أمور مهمة.

ثانيا، المواصلة ديال السياسة ديال الإستراتيجيات القطاعية، بما فيها تسريع وتيرة إستراتيجيات يا إما جديدة و يا إما موجودة.

تسريع الوتيرة ديال الصناعة، الإستراتيجية الجديدة ديال دعم التصدير، والإستراتيجية الجديدة ديال دعم اللوجستيك، هذا في الجانب الهيكلي.

كاين إجراءات أخرى، الإصلاح ديال المالية العمومية مكن من توفير هوامش تم ضخها من أجل دعم الإقلاع الاقتصادي، نعطي 15 إجراء بالعناوين:

1- مواصلة مجهود الاستثمار العمومي، 186 مليار درهم هذه السنة؛
2- الاستفادة الحقيقية ديال المقاولات المغربية ولاسيما المقاولات الصغرى والمتوسطة من هاذ المجهود الاستثماري، تخصيص 20% وتطبيق نظام الأفضلية الوطنية.

3- مرسوم من أجل سن التسبيق في الصفقات العمومية، باش يصبح نعطيو للخرينة ونعطيو السيولة للمقاولات باش تبدأ؛

4- إمكانية رهن الصفقات العمومية، المرسوم الذي مر مؤخرا؛
5- تسريع وتيرة الأداء فيما يتعلق بالصفقات العمومية، تبعتيو أن في أربع اشهور الأولى طلقنا 2 مليار و 100 مليون بالنسبة للأكاديميات، والآن في الإصلاح ديال المكتب الوطني للماء والكهرباء شرطنا أن الزيادة في رأس المال ديال 2 مليار تمشي من أجل الحل ديال الإشكاليات ديال المقاولات اللي تتسأل المكتب الوطني.

6- تسريع الوتيرة ديال الإرجاع ديال الضريبة على القيمة المضافة، ما بين أربع اشهر الأولى وأربع اشهر ديال هاذ السنة، وأربع اشهر ديال السنة الماضية زدنا 700 مليون درهم ضخيناها في الإرجاع ديال الضريبة.

7- معالجة الإشكالية ديال الفاصل الزمني، 600 مليون ديال الدرهم الإلغاء ديالو بمقتضى قانون المالية 2014.

8- معالجة الإشكالية ديال (le butoir)، مليار و 500 مليون درهم هذه السنة.

9- تصنيف المقاولات، المقاولات اللي هي مواطنة أصبحت تحصل على خدمات جبائية وجمركية أكثر سلاسة.

10- إلغاء فوائد التأخير.

11- تأطير الحجز لدى الغير، وكنتم مطالين بذلك (l'ATD¹).

12- متابعة برامج دعم المقاولات في التصدير، في الابتكار، في الامتياز.

المنبر، راه اللي تيتسنى وزير الصحة يحل مشاكل الصحة غير في وزارة الصحة، القطاع العمومي، راه غلط، وغيتسمى وزير الصحة تيكذب عليه. خصنا كلنا نديرو، وهاذ الشي ناسج، بعض يعني الجماعات اللي اعطاوننا الموارد، وعلينا (dialyse) وعلينا مستوصفات، نمشيو في هاذ الاتجاه، حتى شي حاجة ما صعبة، أنا جد متفائل.

شكرا على سؤالكم السيد المستشار.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير على المساهمة معنا في هذه الجلسة. وننتقل إلى الأسئلة الموجهة إلى السيد وزير الاقتصاد والمالية بدءا بالسؤال الأول، وهو حول الإجراءات المتخذة في إطار سياسة الإقلاع الاقتصادي، والكلمة لأحد السادة أعضاء فريق التجمع الوطني للأحرار. الأستاذ المهاشي، تفضل.

المستشار السيد عبد المجيد المهاشي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة المستشارين،

السادة الوزراء،

السيد الوزير المحترم،

يعيش العالم أزمة اقتصادية ألزمت مجموعة من الدول باتخاذ تدابير إجرائية من أجل مواجعتها والحد منها. وفي إطار يقظة بلادنا، تم اتخاذ مجموعة من التدابير الاحترازية من أجل تحسين اقتصادنا الوطني من جهة، واستعادة الثقة بين الحكومة والفاعلين الاقتصاديين من جهة أخرى.

نسألكم، السيد الوزير المحترم، عن أهداف هذه التدابير التي اتخذتموها في هذا الإطار، و ما هي نتائجها على الاقتصاد الوطني؟

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

والكلمة لكم السيد الوزير للجواب، تفضل.

السيد إدريس الأزمي الإدريسي، الوزير المنتدب لدى وزير الاقتصاد

والمالية، المكلف بالميزانية:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

فيما يتعلق بما قامت به الحكومة من أجل دعم الإقلاع الاقتصادي ببلادنا، يمكن القول أن هناك جوج محاور اللي اشتغلت عليها الحكومة. المحور الأول، وهو كل ما يتعلق بما هو هيكلي، الإصلاحات الكبرى، تتابعوا الإصلاح ديال العدالة، النظام الضريبي، القطاع المالي بما فيها القانون التنظيمي لقانون المالية، المقاصة، التقاعد، الماء والطاقة.

¹ Avis à Tiers Détenteur

السيد الوزير التجارة الخارجية التي كيدر قافلة التصدير،
(il communiqué) على هاذ المسألة التي خلاص هاذ السقف اطلع.
تخيلوا معي، السيد الوزير، إلى كانت (la communication) من قبل
كنا غادي نطلعو التصدير ديالنا وغادي يطلع هاذ (le chiffre) وغنتحولو
من بلد مستورد إلى بلد مصدر.

السيد الوزير،

ناخذو على سبيل المثال تركيا، تركيا في 10 سنوات كانت كافية أنها
تنتقل من دولة مستوردة إلى دولة مصدرة، وهاذ الشيء اعلاش؟ بفضل
هاذ البرامج.

إذن، لا فائدة بأننا نوضعو برامج وما نكومينيكيوش عليها وما
يغرفوهاش الناس.

غادي نرجعو حتى لـ 20% ديال (les marchés publiques)
للمقاولات الصغرى، اليوم كنتكلمو مع (les ordonnateurs)، تقول لك
أحنا ما عندناش (la définition) ديال المقاولات الصغرى والمتوسطة بعدا،
كيفاش غادي نطبق أنا هاذ 20%، وهنا الدور ديالك السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار.

وقبل أن أنتقل إلى السؤال الثاني الموجه إلى السيد وزير الاقتصاد
والمالية، أريد باسمكم أن أرحب بتلاميذ مجموعة مدارس اقرأ الخاصة من إقليم
بن احمد إقليم سطات، مرحبا بكم ونتمنى لكم التوفيق في أعمالكم، وشكرا.
ننتقل إلى السؤال الثاني الموجه إلى السيد وزير الاقتصاد والمالية دائما
وهو حول مآل التقارير التي ينجزها المجلس الأعلى للحسابات والمفتشية
العامة للمالية، والكلمة لأحد السادة أعضاء مجموعة الاتحاد الوطني للشغل
بالمغرب لتقدم السؤال.
تفضل الأستاذ رماش.

المستشار السيد محمد رماش:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

الإخوة المستشارين،

السيد الوزير،

جاء دستور 2011 لينص على آليات تخليق الحياة العامة وربط
المسؤولية بالمحاسبة، وهنا تدخل آليات الرقابة والتتبع، المجلس الأعلى
لحسابات، لجن الافتتاح الداخلية، كذلك المفتشية العامة.

ترسيخ الحكامة هذا كإحدى الأهداف الكبرى، ترسيخ الحكامة الجيدة
من بين مضمانيها ترشيد النفقات العمومية، وخاصة مع صدور المرسوم
المتعلق بمراقبة نفقات الدولة، وله مهام كثيرة جدا.

13- تطوير منتجات جديدة للتمويل في إطار ضمان إكسبريس.

14- التعويض عن فقدان الشغل من أجل إعطاء الرؤية وإعطاء
الثبات للمشغلين.

15- المساهمة الإبرائية من أجل استعادة الثقة.

هاذ الإجراءات ما كانت لتكون لولا أن هناك كانت إصلاحات حقيقية
للمالية العمومية التي وفرت هوامش للحكومة للقيام بهذه الإجراءات.
شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، ونخبركم أنكم استنفدتم كل وقتكم في الجواب،
ولم يبق لكم وقت للتعقيب، والكلمة في إطار التعقيب لأحد السادة
المستشارين من فريق التجمع، تفضل.

المستشار السيد توفيق كيل:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

اليوم كنتكلمو عن الإقلاع الاقتصادي، وملي كنتكلمو على الإقلاع
الاقتصادي بصفة غير مباشرة كنتكلمو على المقاولات الصغرى والمتوسطة
التي كتشكل 95% من النسيج المقاوالاتي المغربي، والتي تعتبر أكبر مشغل
للبيد العاملة.

السيد الوزير،

تكلمتو على عدة برامج، البرامج ها هي، ولكن الإشكال في التطبيق
ديال البرامج، السيد الوزير، أحنا كنوجدو نظرا لضيق الوقت ما يمكنش
لنا ناقشو هاذ الشيء بكثير، كنوجدو في التطبيق ديال هاذ البرامج عدة
عوائق، وهاذ الشيء الأغلبية ديالو كيكونوا برامج التي ما كتواصلش عليها
الحكومة، ومشاكل كبيرة.

أنا ابغيت نتوقف، نظرا لضيق الوقت، نتوقف على الرقم 11 التي قلت
ديال التصدير، برامج ديال التصدير، هناك برنامج عقود التنمية عند
التصدير، برنامج افتتاح عند التصدير، برنامج تكتلات اقتصادية. هاذ
البرامج الدولة كتخصص واحد الدعم لهاذ الناس التي كيديروا التصدير،
وهاذ الدعم كيتراوح ما بين 100 مليون حتى 500 مليون، ولكن مع كامل
الأسف الناس ما يعرفوش هاذ المسألة.

لأن غناخذوا على سبيل المثال سنة 2013، 2013 كاي 74 مقالة
التي استافدت من هاذ الدعم، وملي كنشوفو إشغال ديال المقاولات
يصدروا كنلقاوا 5 آلاف مقالة كتصدر، إذن الفرق كبير بين 74 حتى 5
آلاف، وفي هاذ 5 آلاف، السيد الوزير، يالاه فيها 10 التي كتصدر
بانتظام.

وكنجيو لـ 2014، 2014 كاي 149 مقالة، كيفاش كندوبل من 74
لـ 149، (c'est grâce à la communication)، كاي دابا عندنا

المحور الثاني هي التقارير التي تتضمن مخالفات خطيرة قد تستوجب تحريك الدعوى الجنائية، آنذاك بناء على التقارير وعلى التكييف الذي يقوم به المفتشون، وزير المالية يحيل على القضاء هذه التقارير من أجل أن تأخذ مجراها، أحيل منذ سنة 2000: 20 تقرير على مسطرة الدعوى الجنائية نظرا للمخالفات الخطيرة التي تمت ملاحظتها من طرف المفتشين. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير.
تفضلوا في إطار التعقيب عن جواب السيد الوزير.

المستشار السيد عبد الإله الحلوطي:

شكرا السيد الرئيس.
السيد الوزير المحترم،

فعلا نحن متفقون جميعا على أنه بدون حساب فإنه لا يمكن أن تكون هناك حكمة جيدة، ولا يمكن أن يكون هناك محاسبة إن لم يكن هناك عقاب. وبالتالي، السيد الوزير، نعتبر بأنه الآليات المستعملة لحد الآن نعتبر بأنها غير كافية، ولابد للمواطن المغربي أن يرى ويشاهد ويقف على أن هناك أناس يصلون إلى القضاء ويعاقبون، وليس فقط يصلون إلى القضاء، خصوصا عندما تثبت الإدانة في حقهم فيما يتعلق بالمال العام. وهنا لابد أن أشير إلى السيد الوزير على الإشكال الي مطروح في التعاضدية العامة لموظفي الإدارات العمومية، والذي جاء فيها تقرير ديال المفتشية العامة للمالية، والذي جاء بمجموعة من الاختلالات القوية والواضحة، وكنا قد سألنا أحد الوزراء في حكومتكم فيما قبل، وقال لنا بأنه سيكلف لجنة، نحن نعتبر بأن اللجنة التي جاءت من اللجنة المكلفة من المالية نعتبر أن تقريرها يعتبر شافيا وكافيا في هذا الاتجاه، وننتظر من الحكومة أن تقف وقفة قوية في هذا الاتجاه حتى تحمي أموال المخترطين في هذه التعاضديات. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.
السيد الوزير، لكم بعض الثواني في اعتقادي.. لا ما ابقاش في الحقيقة. السيد الوزير، أنت رجل اقتصاد ولكنك لم تقتصد في وقتك، استهلكته كله في الجواب، مع الأسف.
ننتقل إلى السؤال الموالي لنفس السيد الوزير، وهو حول: تلوؤ البنوك في دعم المقاولات الصغرى والمتوسطة.
الكلمة لأحد السادة أعضاء فريق الأصالة والمعاصرة لبسط السؤال، تفضل الأستاذ البار.

السيد الوزير المحترم،

لذلك نظرا لضييق الوقت أن هذه التقارير المنجزة من طرف المفتشية العامة للمالية، أولا تحال على المصلحة الخاضعة للافتحاص وكذا السلطة الوصية، ثانيا، على المجلس الأعلى للحسابات، ثم كذلك على الأجهزة القضائية، وهنا دور مهم وأساسي خاصة أن كثير من الملفات تعرض على هذا الجهاز وننتظر ما هو، أولا، العدد الذي يعرض؟ وثانيا، ما هي النتائج والمصلحة؟

ولذلك، نسألكم، في الأخير، السيد الوزير المحترم:
ما هو مآل التقارير التي تنجزها المفتشية العامة للمالية؟
ما هي الأسباب التي تحول دون إحالة الملفات على العدالة في حالة ثبوت ما يستوجب ذلك؟
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

السيد الوزير، تفضل في إطار الجواب.

السيد الوزير المنتدب لدى وزير الاقتصاد والمالية، المكلف بالميزانية:

شكرا السيد الرئيس.
السيد المستشار المحترم،
بطبيعة الحال ذكرتيو المجلس الأعلى للحسابات والمفتشية العامة للمالية، وهاذو جوج ديال المؤسسات من المؤسسات المهمة فيما يتعلق بالحكمة المالية.
بطبيعة الحال الحكومة فيما يتعلق بالتقارير ديال المجلس الأعلى للحسابات اتخذت موقف رسمي، أولا التفاعل مع التوصيات ديال المجلس الأعلى للحسابات فيما يتعلق بالتوصيات التي تأتي في التقارير.
وثانيا، كلما أحيلت ملفات من طرف المجلس الأعلى للحسابات على وزارة العدل إلا وأحيلت على القضاء لتتخذ المجرى ديالها من أجل تطبيق العدالة.

فيما يتعلق بالمفتشية العامة للمالية، المفتشية العامة للمالية كما تعرفون تتقوم بالتحريات ديالها وبالتحقيقات ديالها في كل ما يتعلق بالنفقات العمومية على كل المؤسسات العمومية، من الإدارات إلى المؤسسات العمومية، إلى الجماعات المحلية، وتتمشي وفق واحد المنهجية ديال.. أولا تقوم بالتحري، ثم تتوصل بالملاحظات ديال الأمرين بالصرف ديال الأجهزة التي تمت مراقبتها، وبعد ذلك نتعاملو مع التقارير وفق محورين:

المحور الأول هو كل ما يتعلق بالتقارير التي تهم التأديب المتعلق بالميزانية والشؤون المالية، هذه التقارير تحال بمقتضى القانون ديال المدونة المالية، تحال على المجلس الأعلى للحسابات باش تاخذ المسار ديالها، ويبت فيها المجلس الأعلى للحسابات، وأحيلت تقريبا 59 تقرير منذ سنة 2000.

المستشار السيد عزيز اللبار:

الأخوات، إخواني المستشارين،

على كل، من أهم خصائص النظام البنكي المغربي أنه نظام يضمن احتكار الممارسة البنكية للبنوك المغربية، وذلك بهدف ضمان تأمين السيولة والتأطير اللازم للمقاولات المغربية، وبالتالي دعم الاستثمار والادخار على حد سواء.

وللأسف فبالرغم من انخراط الدولة المغربية في العديد من اتفاقيات الشراكة مع العديد من البلدان والتجمعات الاقتصادية، وبالرغم من الوعي المتنامي للفاعلين الاقتصاديين والاجتماعيين بضرورة رفع رهان التنافسية، إلا أن البنوك ظلت تتردد وتتلكأ عموماً في تمويل المقاولات المغربية، وخاصة الصغيرة والمتوسطة، مفضلة الاستثمار في سندات الخزينة على اعتبار أنها أكثر ضمان ومردودية لها وليس للمواطنين، وأنا شخصياً لا أؤمن في هذه الطريقة.

من هاذ المنطلق، نسألكم، وقبل أن نسألكم السؤال، لا يمكن الحديث عن الصعوبات التمويلية للمقاولات الصغرى والمتوسطة دون الإشارة إلى الدور الباهت لبورصة الدار البيضاء، إذ تلبى هذه الأخيرة ما يقل عن 5% من الحاجيات التمويلية، في حين تلبى المؤسسات المصرفية ما يزيد عن 95%.

كل هذه العوامل تحدث ضغوطات على مستوى الفوائد البنكية، لاسيما في ظل التنامي المتزايد للمديونية الداخلية، حيث أن الاقتراضات المكثفة للخزينة تؤدي في ظل شح السيولة الحالية إلى ارتفاع سعر الفائدة وتفاقم مشاكل القطاع الخاص، والكل يعلم، وأنتم تعلمون هذا، السيد الوزير، في الحصول على القروض البنكية، وقد عاينا في السنوات الأخيرة ارتفاع أسعار الفائدة، إذ سجلت سنة 2012 زيادة بنسبة 60%. إذن، السيد الوزير، نحن نعلم بأن ما غادي يمكن لكم تديروا والو مع الأبنك.

ففي هذا الشأن نسألكم، السيد الوزير: من هذا المنطلق نسألكم عن الإجراءات التي تعتمدها الحكومة اتخاذها لتسهيل ولوج المقاولات المغربية إلى التمويل، خاصة في ظل تداعيات الأزمة الاقتصادية وضعف استجابة النسيج المصرفي لحاجيات المقاولات الصغرى والمتوسطة من التمويل؟

ماذا أعددت لتشجيع التصدير بالخصوص والنقصان لتشجيع الاستيراد، وخاصة والكل يعلم التشغيل لا يمكن إيجادها إلا بتشجيع التصدير، لأن التصدير فيه التصنيع، وبالتالي كيمكن لكم تدخلوا العملة الصعبة باش يمكن لكم تأديو الحاجيات؟

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

لكم الكلمة، السيد الوزير، في إطار الجواب.

السيد الوزير المنتدب لدى وزير الاقتصاد والمالية، المكلف بالميزانية:

السيد الرئيس،

السيد المستشار المحترم،

بالنسبة للإشكالية ديال تمويل الاقتصاد الوطني، نعطي بعض الأرقام على الواقع ونقول أشنو هي الإجراءات اللي قامت بها الحكومة.

المبلغ ديال جاري القروض العقارية وديال التجهيز وديال الاستهلاك عرفت ارتفاعا بين 2012 و2013 على التوالي بـ 4,6% بالنسبة للعقارية، 2,5% بالنسبة للتجهيز، و3,4% بالنسبة للاستهلاك، وبالتالي كين تقدم.

في نفس الوقت مجموعة من الإجراءات قامت بها الحكومة:

أولا، التحكم للحكومة فيما يتعلق بالخزينة، التحكم بين اللجوء إلى السوق الداخلي واللجوء إلى السوق الخارجي، هذا الهدف ديالو الأساسي هو توفير السيولة داخل السوق الداخلي من أجل رفع الوتيرة ديال السيولة وديال الخزينة لفائدة المقاولات. إذن، هاذ الاختيار هذا، هذا اختيار ديال الدولة، اختيار ديال الحكومة من أجل التحكم بين اللجوء إلى السوق الداخلي والسوق...

ثانيا، وضعنا إستراتيجية فيما يتعلق بصندوق الضمان المركزي 13-16، الهدف ديالها هو تعزيز وتوفير مجموعة من الضمانات الجديدة (Mezzanine Export)، (Damane Export)، هاذك الشي ديال الضمان ديال الصفقات.

أش ممكن هاذ الشي، خصنا نشوفو النتائج؟ سنة 2013 ارتفعت الوتيرة ديال الضمانات التي قدمها الصندوق المركزي للضمان بما يزيد على 2 مليار و500 مليون درهم، وتتعرفوا أن هاذ الصندوق يشتغل مع الشركات الصغرى والمتوسطة، ما تيشغلش مع الكبيرة. هاذ 2 مليار ونصف ديال الضمانات أشنو أعطات؟ أعطات 4 المليار و700 ديال الاستثمارات لفائدة 2000 مشروع. إذن، كين مجهود، هذي من جهة.

نزرب ونمشي للجانب ديال السياسات الكبيرة، ملي تنديرو التخفيض ديال سعر الفائدة المرجعي، ملي تنديرو التوسيع ديال الضمانات المقبولة من طرف بنك المغرب، امنين تنخفضو النسبة ديال الاحتياطي الإلزامي من 4% إلى 2% في 25 مارس 2014.

كل هذه التدخلات حقيقية وعملية ديال الحكومة، يا إما عبر سياسات اللي تنقوم بها الحكومة، يا إما عبر سياسات اللي تنقوم بها السلطات النقدية، الهدف ديالها وهو التوسيع ديال المجال ديال الاستثمار وتوسيع المجال ديال التمويل.

رقم أخير، تكلمتو على الزيادة ديال أسعار الفائدة، في 2011 كانت 6,35 كعدل، 2012: 6,3، 2013: 6,23.

ونزيد نقول لك أن هناك كين تنافس حقيقي وحاد بين الأبناء على المشاريع اللي هي قابلة للتمويل، بطبيعة الحال هذي أبنك تراعي المخاطر وتراعي المردودية ديال المشاريع، ولكن كين تنافس حاد وحقيقي بين

المستشارين كل عام، هذا العام مع الأسف ما اخذنيهاش، احنا يمكن لنا نعتبروها واش تراجع في الشفافية أو أن هناك دافع آخر.

بل ما جعلني أرجع لطرح هذا السؤال هو ما قرأته في جوابكم في الصفحة 27 و 28 من الجواب خلال مناقشة قانون المالية، وهذا خطير ومخيف جدا لأنه على ما يبدو هناك اعتماد الكثافة السكانية في توزيع الاستثمار العمومي، هذا خطير جدا.

السيد الوزير،

المغرب كيتقدم تحت القيادة ديال صاحب الجلالة نصره الله، ولكن لازم على الحكومة هو السعي إلى تقليص الفوارق الصارخة بين الجهات والفوارق بين الأقاليم داخل الجهات، والأمثلة كثيرة، السيد الوزير، تنغير، زاكورة، ورزازات ليست هي أكادير، الراشيدية، ميدلت ليست هي مكناس، مكناس بنفسها ليست هي طنجة، تطوان، إلى آخره.

هناك جهات تخصص لها اعتمادات للبنية التحتية لجلب الاستثمارات، وهناك جهات لا تزال تتخبط في فك العزلة، والمسالك القروية لما تكون مفتوحة، إلى ما كانتش مقطوعة بالثلوج ولا الأمطار الرعدية، هناك أقاليم بأكملها لا تعرف إلا النقل المزدوج إذا كان موجودا، بل حتى النقل على الدواب والكاميونات، السيد الوزير.

أقاليم بدون مستشفى، إقليم تنغير كمثال، إقليم كامل ما عندوش المستشفى، المناطق الجبلية حدث ولا حرج، من الريف إلى الأطلس الصغير.

الزيارات التي يقوم بها صاحب الجلالة، السيد الوزير، إلى جميع جهات المملكة، خصوصا في العالم القروي مثل أفكو، يجب أن تستوعبها كإشارات قوية للحكومة لتقليص الفوارق بين الجهات وأقاليم المملكة، وإلى حتى الآن اشغال من أفكو باقية في الأطلس.

هذا كله، السيد الوزير، يجعلني أتساءل: هاذ الشي ديال العالم القروي اللي كنتناكرو عليه دوما واش ما شي هو فقط شعار، لأنه لم نر إستراتيجية شاملة متكاملة ومضبوطة في الزمن والمكان للنهوض فعلا وبالسعة اللازمة بكل هاته المناطق؟

أحتفظ ببعض الثواني للتعقيب.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير في إطار الجواب.

السيد الوزير المنتدب لدى وزير الاقتصاد والمالية، المكلف بالميزانية:

شكرا المستشار المحترم على هاذ السؤال.

أولا فيما يتعلق بالعالم القروي، يعلم السيد المستشار أن الاهتمام بالعالم القروي ليس شعار، ملي تنتكلمو على مليار ونصف اللي كايينة في الصندوق، راه السياسات الموجهة للعالم القروي تفوق 20 مليار ديال

الأبنك حول المشاريع المدرة للأرباح.

وبطبيعة الحال مرة أخرى احنا في السياسة الحكومية فيما يتعلق بالتمويل ديال الخزينة، نراعي كثيرا للمسألة ديال توفير السيولة داخل السوق الوطني وعدم مزاحمة القطاع الخاص. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لك السيد الوزير.

السيد المستشار، ربما بقات لك واحد قليل جدا من الثواني، ولا ما بقاش كاع يمكن، كاع ما ابقاش غير اسمح لي، غير 7 ثواني عندك، تفضل السي...

المستشار السيد عزيز اللبار:

إذن بعجالة، السيد الوزير.

عدم تسهيل القروض للمقاولات الصغرى والمتوسطة بالخصوص، وحاليا الكبرى بالعموم، مشكل عدم تدعيم المقاولات الصغرى والمتوسطة وذلك ناجم عن عدم وجود سيولة في الأبنك، هذي من جهة. هذه المشاكل طبقا لتطبيق الحكومة لـ (PATD)، وأنا بعجالة يعني تنشكرو يعني...

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، السيد المستشار أرجوك، السي اللبار، السي اللبار الله يجازيك بخير، آسي اللبار، شكرا.

أرجوكم، الله يجازيكم بخير باش نحاولو خاصة بالنسبة للإخوان المستشارين اللي أمامهم الشاشة كيشوفوا الوقت، مازال السيد الوزير ربما ما كيشوفش، حيث يكون راد الوجه لهيه، أما بالنسبة للإخوان المستشارين أمامهم الشاشة، كيعرفوا يعني الدقيقة راه كنتنقص. ولهذا، السيد الوزير، حتى انت إلى بغيتي تشوف راه يمكن لك تجي من الجهة الأخرى باش تشوف. شكرا.

ننتقل إلى السؤال الموالي في نفس القطاع دائما وهو حول البعد الجهوي للاستثمار العمومي، والكلمة لحد السادة أعضاء فريق التجمع الوطني للأحرار.

الأستاذ الحو، تفضل.

المستشار السيد الحو المربوح:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

تخصص ميزانية الدولة كل سنة حوالي 40 أو 50 مليار للاستثمار المباشر في البنية التحتية وعدة مشاريع اجتماعية مهيكلية.

في البداية، السيد الوزير، هناك وثيقة كانت توزع على مجلس

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

السيد الوزير، ما عندكمش تعقيب؟ شكرا.

ننتقل للسؤال الموالي وهو حول المساعدات المالية الأوربية، والكلمة لأحد السادة أعضاء الفريق الاشتراكي.

الأستاذ وشاك، تفضل.

المستشار السيد حفيظ وشاك:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

أختي، إخواني المستشارين،

لقد تم توجيه هذا السؤال إلى السيد رئيس الحكومة بحكم الطابع الشمولي ديالو، ولكن السيد الوزير المنتدب هو اللي غادي يقوم بالإجابة بحكم أنه عندو طابع مالي كذلك.

كشف التقرير السنوي الجديد للجنة الأوربية حول المساعدات التي يمنحها الاتحاد الأوربي إلى عدد من دول العالم أن المغرب فقد في سنة واحد بعد الربيع العربي مكاتته ضمن العشر دول الأكثر استفادة من المساعدات المالية للاتحاد الأوربي، حيث فقد في سنة 2012 أكثر من ربع المساعدات التي تلقاها خلال سنة 2011، وهو ما يقدر بـ 30 مليون أورو أي ما يناهز 35 مليار سنتيم، بعدما كان المغرب يحتل الرتبة الثامنة ضمن الدول الأولى المستفيدة من المساعدات الأوربية، وخلال سنة 2011 تراجع إلى المرتبة 18 بغلاف مالي إجمالي يبلغ 113 مليون أورو.

وقد فسر السفير السابق للاتحاد الأوربي بالمغرب (Eneko Landaburu) عن عدم رضاه عن السرعة التي تتقدم بها بعض الإصلاحات الأساسية التي يدعمها الاتحاد الأوربي، من قبيل إصلاح العدالة والإدارة المغربية، وأضاف أن الإنجازات أقل طموحا من المتوقع في العديد من القطاعات المستفيدة من الدعم.

لذا، نساءلكم، السيد الوزير، تنويرا للرأي العام الوطني عن الإجراءات التي تنوون القيام بها لكي تتمكن المملكة المغربية من استرجاع مكاتتها من أجل الاستفادة من الدعم المالي للاتحاد الأوربي.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

السيد الوزير، لكم الكلمة، تفضلوا.

السيد الوزير المنتدب لدى وزير الاقتصاد والمالية، المكلف بالميزانية:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم على هذا السؤال.

بطبيعة الحال التعاون المالي مع الاتحاد الأوربي يتم عبر هبات تقدم

الدرهم، أما الصندوق هو فقط رافعة لميزانيات أخرى ولتعبئة تمويلات أخرى، دايرينو كرافعة للاهتمام ببعض المناطق المهمشة، أما باقي السياسات فهي كبيرة.

الجانب ديال البعد الجهوي أتم محقون ملي فلتو كنتو كتقدموا واحد الوثيقة، ما تقدماتش السنة الماضية، كانت تقدم تحت الطلب، اليوم ستقدم في إطار تنفيذ المقتضيات ديال القانون التنظيمي لقانون المالية، الحكومة قبلت بتعديل في مجلس النواب باش يكون تقرير حول البعد الجهوي للميزانية، لماذا؟ لأن الإصلاح ديال القانون التنظيمي لقانون المالية اليوم يدمج البعد الجهوي في السياسات العمومية، وبالإضافة إلى إدماج البعد الجهوي في السياسات العمومية زدنا تقرير سيقدم بطريقة رسمية للبرلمان من أجل متابعة هذه السياسة.

بطبيعة الحال الملاحظة اللي قدمتها وقلتها أودي أخافتكم، احنا ماشي قلنا نعم، احنا في الطريقة ديال البرمجة، تتم البرمجة على حسب الاحتياجات ديال كل جهة، هذه الاحتياجات بطبيعة الحال تراعى فيها التأخر في البنية التحتية، يراعى فيها العنصر الديمغرافي.

والمعطيات اللي قدمناها، ماشي قلنا أودي غادي نعمدو، احنا قدمنا معطيات بسيطة، قلنا مثلا الرباط-سلا-زمور-زعر تستفيد من الميزانية العامة والمؤسسات والمقاولات العمومية، إلى هزينا هاذ الاعتمادات وحسبناها على عدد السكان، تستفيد بمعدل استثمار بالنسبة للفرد بـ 11.999، يعني كل فرد في هاذ الجهة يستفيد من الاستثمار بـ 12000 درهم تقريبا، تتبعها جهة العيون-بوجدور-الساقية الحمراء بـ 8157 درهم لكل فرد.

إذن، اعتمدنا واحد الطريقة غير للتقديم ديال أشنو هي المجهود ديال الدولة الموجه نحو الجهات، ماشي طريقة ديال التوزيع، بطبيعة الحال في البرمجة تراعى الاحتياجات ويراعى كذلك العامل الديمغرافي.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير.

السي الحو تفضل في إطار التعقيب في بعض الثواني.

المستشار السيد الحو المبروح:

إذا ابغيتو المؤشرات، السيد الوزير، نمشيو للمؤشرات ديال التنمية ديال المندوبية السامية للتخطيط، هذي هي المؤشرات الصحيحة.

السيد الوزير،

إلى تقبلوا تشاركونا في تحديد الأولويات في هاذ الميزانية اللي كتوجدو دابا، احنا معكم، الأولوية للأوراش الإستراتيجية لصاحب الجلالة، ثم فك العزلة، ثم استكمال المجهود ديال الكهرباء، ثم الماء الشروب والماء ديال السقي في الواحات مثلا.

الإشكال الثاني وهو أن بعض البرامج التي كانت تمولت من طرف الاتحاد الأوروبي بمجال (MIDA IV) التي الآن وصلنا للمستشفيات، كان التزام حكومي أنه سيتم إنجاز تلك المستشفيات في وقت معين إلى غير ذلك، وعرف واحد التأخير وبعض الأموال التي كانت موجهة لشيء مشتمل إلى شيء آخر، وهذا الشيء كله أثر على الترتيب ديالنا، خاصة على أن هذا، وهذا قول مع جريدة ديال السفير السابق التي يقول على أن الإصلاحات ما وصلاتش لذيك الطموح التي كان منتظر. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لك السيد المستشار. الكلمة للسيد الوزير، وأنا ما كنظنش واش ابقى لك الوقت، ديمنا كتناكل الوقت ديالك. إذن، ننتقل إلى السؤال الموالي وهو حول الأسس القانونية لمنح الميزانية لغرف الصناعة والتجارة والخدمات بالدار البيضاء. الكلمة لأحد السادة أعضاء فريق التجمع الوطني للأحرار، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد توفيق كيل:

شكرا السيد الرئيس. السيد الوزير، بناء على محضر الجمعية العامة لغرفة التجارة والصناعة والخدمات بالدار البيضاء الكبرى، الذي التئم لمناقشة والتصويت على مشروع ميزانية 2013، حيث صوت أغلبية أعضاء الجمعية العامة للغرفة برفض مشروع هذه الميزانية، ومع الأسف فوجئ أغلبية الأعضاء باستنكار شديد منح وزارة الاقتصاد والمالية للغرفة الميزانية بأكملها. لنا، نساتكم، السيد الوزير، عن الأسس القانونية التي اعتمدها في منح هذه الميزانية؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار. السيد الوزير، تفضلوا.

السيد الوزير المنتدب لدى وزير الاقتصاد والمالية، المكلف بالميزانية:

شكرا السيد الرئيس. شكرا السيد المستشار المحترم. فيما يتعلق بالأسس القانونية، كين فيما يتعلق بالموارد بطبيعة الحال القانون المتعلق بالجبايات المحلية التي ت يخص واحد الحصة من الرسم المهني لفائدة الغرف، وبالتالي وزير المالية يقوم بقرار هو وزير الصناعة من

لمواربة الإصلاحات ومواجهة بعض المشاريع التي تستخدم التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وعلى عكس ما يقال، يظل المغرب المستفيد الأول على المستوى ديال منطقة البحر الأبيض المتوسط من المساعدات الأوربية، وهذا المرتبة ديال الاستفادة الأولى غادي نرجع للإشكالية التي أثارها السيد المستشار المحترم، وهو محق ديال التأخير في بعض السحوبات، ولكن على مستوى الاستفادة المغرب هو الأول، لماذا؟ هاذ الشيء ماشي غير هكذلك، لأن المغرب يعتبر كذلك في الطليعة ديال الدول التي تتبنى إصلاحات سياسية واقتصادية واجتماعية حقيقية، هذا اعلاش الاتحاد الأوروبي جعل المغرب في القائمة ديال الاستفادة.

في سنة 2012 مجموع الالتزامات بلغ 185 مليون أورو، سنة 2013 بلغ مجموع الالتزامات 228 أورو، سنة 2014 يتوقع أن يصل الغلاف المالي ديال الالتزامات 287 مليون أورو، وتنبقاو دائما في المرتبة الأولى.

كاين إشكالية على مستوى ديال السحوبات، صحيح، لأن السحوبات ترتبط أولا بالمساطر ديال الاتحاد الأوروبي، وترتبط كذلك بالإصلاحات وتفعيل الإصلاحات على المستوى الداخلي، هذي عندهم فيها الحق، كين تراجع على المستوى ديال السحوبات، تراجعنا من 164 مليون لـ 145 مليون، لـ 91 مليون، لـ 93 مليون، الآن كين عمل مشترك مع المفوضية الأوربية هنا في الرباط من أجل الإنكباب على معالجة الإشكاليات العملية التي تواجه الإصلاحات التي تم التوافق بشأنها، وبالتالي التزليل العملي للالتزامات والدفع بوتيرة السحوبات. وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير. السيد المستشار، تفضل في إطار التعقيب.

المستشار السيد حفيظ وشاك:

شكرا السيد الوزير على إجابته. غير أنا لما تكلمت عن الترتيب التي يحتل المغرب، ما تكلمتش على حوض البحر الأبيض المتوسط، كنعنيو بالخصوص شمال إفريقيا، ولكن بصفة عامة المغرب كما قلت أنه في التقرير السنوي نتاج الاتحاد الأوروبي التي تقدم في شهر دجنبر 2013 كينص بصرح العبارة على أن المغرب (reclassé) إلى درجة.. من بعد ما كان يحتل الدرجة الثامنة إلى الدرجة 18، وكاينة الأمثلة ديال الدول التي سبقتنا، ما كين لاش ندخلو فيها لأن الوقت ما كيسمحش.

فعلا أن المغرب يعرف إصلاحات عديدة ومتعددة، هذا لا نقاش فيه، ولكن مع الأسف ما كنعرفوش نسوقه، ما كنعرفوش نبلغوه، (nos partenaires) يعني الشركاء ديالنا الأوروبيين، هذي بصفة أساسية.

أجل التقسيم ديال هاذ الرسم المهني على الغرف على عدة معايير.

الأساس القانوني الثاني هو القانون 12.38 المتعلق بالنظام الأساسي لغرف التجارة والصناعة والخدمات، تتعرفوا بأن المادة 61 منو بالأساس تتكلم أولا على خص قرار، خص أن الجمعية العامة تبت وتصادق على الميزانية بعدها الوزارة الوصية اللي هي وزارة التجارة والصناعة تصادق ووزارة المالية تؤثر.

الي وقع أن الجمعية، كما ذكرتم السيد المستشار المحترم، الجمعية رفضت الميزانية، وهي في هذا لها.. هذا قرار سيادي ديال الجمعية، الوزارة الوصية ووزارة المالية تحترم هذا القرار السيادي، لا تدخل فيه، هذا القرار ديال الجمعية، ولكن عندنا إلزامية من خلال القانون أننا ناخذو بالظروف الاستثنائية، بما أن الميزانية لم يصادق عليها، أمامنا واحد الوضعية، هاذو راهم كين تما موظفين وكين أمور ديال التسيير، وبالتالي كيف ما يتوقع في حالة أن البرلمان لم يصوت على الميزانية العامة، الدستور والقانون التنظيمي أعطى إمكانية للحكومة باش تشتغل، نفس الشيء في الوقت الي الجمعية العامة ما تصادقش على الميزانية ديال الغرف، القانون المنظم للغرف أعطى إمكانية للحكومة باش توفر الآليات ديال الاشتغال.

إذن، بكل بساطة نحن نحترم القرار ديال الجمعية، هذا قرار يلزمها، هو قرار سيادي ديال الجمعية، ولكن في نفس الوقت في إطار تطبيق القانون وفي إطار تطبيق مقتضيات الاستثنائية، أقول المقتضيات الاستثنائية للقانون، صادقنا على الميزانية وبتأخر، يعني حاولنا نشوفو أشنو غادي يوقع، وبتأخر حتى يوليوز 2013 عاد صادقنا على الميزانية. وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير.

الكلمة لكم، السيد المستشار، في إطار التعقيب.

المستشار السيد توفيق كيل:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

ما غنخلفوش ملي لجأتو للمادة 61 من القانون الأساسي ديال الغرف التجارية، ولكن، السيد الوزير، هاذ المادة الي لجأتو لها واضحة، كتنقول في حالة تعذر المصادقة على مشروع الميزانية من لدن الجمعية العامة بعد مرور 9 أشهر، انتما ما تسنيتوش 9 أشهر بعدا.

ثانيا، من بداية السنة المالية يمكن للسلطة الحكومية المختصة أن تعد للغرفة المعنية ميزانية جزئية، ماشي كلية، انتما اعطيتو ميزانية كلية، السيد الوزير، أنا ما فهمناش.

إذن، أين هو احترام الجمعية العامة؟ أشنو دور هاذ الجمعية العامة، إلى كان على هاذ القبل الجمعيات العامة اعلاش تعطيو الميزانية؟ اعلاش نعطيو

الميزانية للجمعية العامة تصادق عليها ملي غادي ترفضها وتجي لعندكم؟ احنا ما تقولوش أنكم تعطيو المصاريف ديال الموظفين وذاك الشيء، احنا ماشي ضدها، لأن الناس ديال الغرفة، السيد الوزير، ملي رفضوا الميزانية ما رفضوهاش هكذلك باش يديروا العصا في الرويدة، رفضوها لأن كين هناك بعض البنود الي ما متفقينش عليها، وما تمش الشرح ديالها ورفضوها، وانتما صرفتوها، السيد الوزير.

إذن، احنا كنطلبو منكم أنكم على الأقل تديروا واحد الافتتاح لهاد الميزانية فين مشات، ما يمكنش الجمعية العامة كتصادق بالرفض وانتما تجبو تصرفوها.

السيد الوزير،

كنبهوم عاود ثاني لـ 2014، كين الرفض ديال الميزانية ديال 2014، ما ابغيناش نتفاجأ باش هاذ السنة عاود ثاني تجهيا الميزانية وتقول لنا الفصل 61.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

الكلمة.. ليس لكم تعقيب.

ننتقل إلى السؤال الموالي وهو موجه إلى السيد وزير الاقتصاد والمالية.

ما نعطيكش نقطة نظام، السيد المستشار، أرجوك، ما نعطيكش لأنه ما كايينش حتى إخلال بالنظام ديال السير العادي ديال الجلسة ومدى بنا عليه السلام، أنا اعرفتكم.

أنتقل إلى السؤال الموالي وهو موجه إلى السيد وزير الاقتصاد والمالية وهو حول نتائج الدعم العقاري للدولة، والكلمة لأحد السادة أعضاء الفريق الفيدرالي.

ما نعطيكش نقطة نظام، أرجوك، ما نعطيكش أنا ذاك الشيء، ماشي، شوف دير سؤال آخر الله يجازيك بخير، وعندنا جلسات ستأتي فيما بعد. الكلمة لأحد السادة.. السي البركاني أرجوك، وا السي البركاني احنا ماشي في جلسة لتوضيح الأمور، احنا في جلسة ديال الأسئلة الشفوية، الجلسة خاصة بالأسئلة الشفوية ولا غير، ما عندكش سؤال شفوي في الموضوع، ما عندكش الحق تتكلم، انتهى، ولا تحرم باقي زملائك من الوقت، الله يخليك، لأن الوقت محدد وغادي تحرم الزملاء ديالك.

الكلمة للسي لشكر في إطار... السي البركاني أرجوك، الله يجازيك بخير، وماشى.. الله يخليك، وا ماشي هذا هو المكان لمناقشة هذا الموضوع. تفضل آ السي لشكر الله يخليك، الكلمة للفريق الفيدرالي، تفضل الله يجازيك بخير.. آ السي البركاني.

الله يخليك ما تدبر لناس الإزعاج في الجلسة الله يجازيك بخير، آ السي

خلق مناصب شغل، قطاع السياحة 12.400 هكتار باستثمارات قيمتها 151 مليار درهم و 51.000 منصب شغل، قطاع الطاقة تم رصد 26.870 هكتار أساسا في ميدان الطاقات المتجددة، مشروع "نور الأول" "نور الثاني" والطاقات الريحية بقيمة استثمار متوقعة بـ 23 مليار ديار الدرهم، وباقي القطاعات استفادت من 1800 هكتار لفائدة بالدرجة الأولى قطاعات التعليم والصحة والخدمات بقيمة استثمار متوقعة تقدر بـ 29 مليار درهم و 14.000 منصب شغل.

بطبيعة الحال تبقى الجانب ديار الشراكة في القطاع الفلاحي، القطاع الفلاحي تمت تعبئة مجموعة من الأملاك الفلاحية لفائدة المستثمرين الخواص في إطار دفاتر التحملات، وبلغت المساحة الإجمالية 95.189 هكتار، باستثمار يقدر بحوالي 22 مليار درهم، وتوقع 59.500 منصب شغل، وبالتالي هذه هي الحصيلة الرقمية، سواء من حيث العقار والاستثمارات وكذا فرص الشغل المرتقبة.

وشكرا للسيد الرئيس والسيد المستشار.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير.

الكلمة لأحد المعقبين، تفضل الأستاذ دعيدة في إطار التعقيب.

المستشار السيد محمد دعيدة:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

غنطلبو منكم واحد الطلب كان سبق لنا تقدمنا فيه أثناء المناقشة نتاع مشروع قانون المالية، وتتناو بأنكم في هاذ السنة تجيبوا لنا تقرير يكون مرفق ضمن التقارير اللي نتجي حول القيمة نتاع هاذ الدعم العقاري، بمعنى التفقات يمكن نقول العقارية، باش نبداو نعرفو.

ثانيا، السيد الوزير، سولناكم بأنه تعطينا الأرقام من 2005 حتى 2011 أشنو اللي تحقق؟ اشحال نتاع الاستثمارات اللي كايته؟ اشحال مناصب الشغل؟ لأن كانت التزامات هنا واش تحققت ولا لا؟

في القطاع الفلاحي، السيد الوزير، نقول لك احنا بأنه فقدنا مناصب الشغل للأسف، كين اللي جا قبط الضيعات واجرى على العمال، وما دار لا استثمارات لا هم يحزنون، دا غير الفيروما، وأشنو درتو؟ بالتالي، للأسف ما كين لا مراقبة ولا دفتر نتاع التحملات ولا ولا، غير ذلك.

في القطاع السياحي، مجموعة من المشاريع اليوم واقفة، يمكن نقول تغازوت، نذكر للمخطط الأزرق، إلى غير ذلك من واحد العدد، حتى اللي تدارت السعيدية إلى غير ذلك.

وبالتالي، بمعنى اليوم الدولة دايرة مجهود ما يمكنش تنكر، ولكن للأسف المردودية ضعيفة، وبالتالي آن الأوان لكي نديرو تقييم لهاذ الدعم،

البركاني، ما عندكش الحق في الكلام آ السي، الله يخليك، لا حق لك في أن تتكلم خارج الأطار القانوني، الله يجازيك، ما عندكش الحق انت تهضر أولا لأن ما اعطيتكش الكلمة.. السيد المستشار الله يخليك، السيد الوزير أرجوك، الله يخليك.. السي البركاني ما تشوش، الله يخليك، الله يرضي عليك، السيد الوزير تفضل، اجلس ما عطيتكش حتى انت الكلمة.. واش تهضر وقتاش ما بغيتي؟ احنا ننهاء هو باش ما يتكلمش وأنت كتتكلم معه بنفس الطريقة، أرجوك.

تفضل، الكلمة للسيد المستشار من الفريق الفيدرالي.

المستشار السيد محمد لشكر:

غادي نمر مباشرة، السيد الرئيس، إلى السؤال ديلنا، نتمنى أننا نحافظو على الجو الهادئ.

في إطار مجهودات الدولة الرامية إلى توفير الرصيد العقاري لمواكبة الدينامية الاقتصادية التي تعرفها بلادنا، تمت تعبئة 141.271 هكتار من الملك الخاص للدولة خلال سنتي 2011-2012، منها 67% لتطوير الشراكة في القطاع الفلاحي في إطار التأجير الطويل الأمد، و 32,6 لدعم 108 مشروع همت مختلف القطاعات المنتجة. وحسب بعض التقديرات فإن هذا المجهود المبذول من طرف الدولة، سيمكن من إنجاز استثمارات قد تصل إلى 170 مليار درهم، وخلق 178.000 منصب شغل.

لذلك، نسائلكم، السيد الوزير، عن النتائج الملموسة لهذا الدعم العقاري للدولة على مستوى الاستثمارات المنجزة ومناصب الشغل المحدثة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير في إطار الجواب، تفضل.

السيد الوزير المنتدب لدى وزير الاقتصاد والمالية، المكلف بالميزانية:

شكرا السيد الرئيس، وشكرا للسيد المستشار المحترم على هذا السؤال الذي يدخل في صميم المراقبة البرلمانية.

بطبيعة الحال المواكبة ديار السياسات القطاعية، نعطيكم الحصيلة لأن هذي لا تشمل الحكومة وحدها، ولكن تشمل حكومات متعددة في إطار التعبئة ديار العقار لكل السياسات، من 2002 إلى 2013 تمت تعبئة ما يناهز 156.879 هكتار، القيمة ديار الاستثمارات المتوقعة التي يعني بنيت على هذا العقار تقدر بـ 303,5 مليار درهم، ويتوقع كذلك إحداث 221.000 منصب شغل، وبالتالي هذه قيمة حقيقية لتعبئة العقار.

بالنسبة للقطاعات، الرصد دياها حسب القطاعات، قطاع السكن 14.400 هكتار لفائدة السكن الاجتماعي، غلاف الاستثمارات 24 مليار درهم و 7000 منصب شغل، قطاع الصناعة تمت تعبئة 6146 هكتار لتهيئة مجالات الاستقبال من حظائر ومناطق صناعية، الاستثمارات المتوقعة 77 مليار و 150.000 منصب شغل، وبالتالي هذي هي الحصة ديار الأسد في

يؤكد اهتمام السيدات والسادة المستشارين بالفنان المغربي وأوضاعه الاجتماعية.

لاشك أن المغرب يعتز ويفتخر بمبدعيه وفنانيه ومثقفيه الذين أثروا الساحة الثقافية والفنية الوطنية، إلا أننا كمجتمع وكدولة تعاملنا مع هؤلاء المبدعين كمواهب وكطاقات إبداعية نصفق ونستمتع بعروضها، وليس كمنتجين للثروة الثقافية، في حاجة إلى الظروف الاجتماعية المواتية، من دخل قار وتغطية صحية وتقاعد... إلخ.

وتتذكرون في هذا الوقت كانت دار الإذاعة والتلفزة دار البرهبي وبعض مؤسسات الترويج والإنتاج كنلعب الدور ديال المواكبة الاقتصادية لتقديم هؤلاء المبدعين بعض فرص الشغل لمواجهة التكاليف اليومية، نتيجة تطور اللي عرفو المغرب آنذاك، عرفو المغرب كمجتمع وكدولة.

هاذ المؤسسات تراجعت، ولم نستطع آنذاك من إحداث مؤسسات اقتصادية بديلة لمواكبة الإنتاج والترويج الفني، وهو الأمر الذي نحاول الآن استدراكه بتطوير وخلق آليات جديدة مرتبطة بالصناعات الثقافية والإبداعية والقادرة على مواكبة الإبداع الثقافي والفني الوطني، يتعلق الأمر بالإجراءات المالية والجباية والقانونية لدعم دور النشر ومكتبة البيع ومؤسسة الترويج ولمواكبة الكتاب في مجال الكتاب والنشر، يتعلق الأمر بالإجراءات لدعم مؤسسات الإنتاج والترويج ونقط البيع وفضاءات العرض والإقامات الفنية فيما يخص مجال الموسيقى والفنون التشكيلية، يتعلق الأمر كذلك بتنظيم الفرق المسرحية في اتجاه المهنية بدعم الإنتاج والترويج المسرحي وتوفير الفضاءات المسرحية.

هذه باختصار هي الآليات والمقاربة التي نشغل عليها من أجل جعل الإبداع الثقافي والفني الوطني ينخرط تدريجيا ضمن ما يسمى الآن بالصناعات الثقافية والإبداعية، مما يمكن من توفير فرص الشغل والدخل المتواصل والتغطية الصحية والاجتماعية لمبدعينا، ولاشك أنكم تفهمون بأن هذا الأمر لا يتعلق بإعطاء إعانات، بل بتقديم دعم لهيكلة المجالات الإبداعية الوطنية.

وانطلقنا منذ هذه السنة في وضع هذه المقاربة، أولا بتخصيص دعم مالي يصل هاذ السنة إلى 40 مليون درهم بمعدل 10 ملايين درهم لكل قطاع.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، مع تذكيركم أنكم استغرقتم كل وقتكم في الجواب، ولم يبق لكم وقت للتعقيب. تفضل السيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد سعيد التدلاوي:

السيد الوزير،

أعتقد أنكم ما فهمتموش السؤال ديالي، امشيتو، السيد الوزير...

تقييم موضوعي حقيقي فين كايبة الاختلالات.

فيما يخص القطاع الفلاحي، الآن راه ماشي غير 95 ألف هكتار، 95 ألف هكتار كانت تمم الدفعات الثلاثة الأولى، تدارت 20 ألف هكتار أخرى جديدة، والآن راه خارجة واحد المجموعة من القطع الأرضية اللي أيضا داخلية في إطار هاذ الشراكة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير في بعض ثوان.

السيد الوزير المنتدب لدى وزير الاقتصاد والمالية، المكلف بالميزانية:

فيما يتعلق بالتقرير ضمنا في التعديلات ديال القانون التنظيمي ديال قانون المالية أنه يكون هناك تقرير حول الرصيد العقاري المعبأ للاستثمار، هاذ التقرير غادي يكون.

فيما يتعلق بالفلاحة بطبيعة الحال استرجعنا 700 هكتار اللي ما الترموش بها الناس، والآن عندنا وجهنا إعدارات إلى المستفيدين، وحركنا المساطر القضائية بهدف فسخ اتفاقيات شراكة بخصوص 12 ملف، 2473 هكتار. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا على مساهمتكم الطيبة معنا في هذه الجلسة.

وننتقل إلى الأسئلة الموجهة أو إلى السؤال الفريد الموجه إلى السيد وزير الثقافة، وهو حول وضعية الفنان المغربي، والكلمة لأحد السادة أعضاء الفريق الحركي، الأستاذ سعيد التدلاوي تفضل لبسط السؤال مع مراعاة التكيف مع الوقت باش تعرف كيفاش...

المستشار السيد سعيد التدلاوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

ماذا أعدتكم للهوض بتحسين الأوضاع المادية والمعنوية للفنانين المغاربة بصفة عامة حتى يؤدوا رسالتهم النبيلة في أحسن الظروف؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير في إطار الجواب.

السيد محمد الأمين الصبيحي، وزير الثقافة:

السيد الرئيس.

السادة المستشارين،

أود أن أشكر الفريق الحركي على تفضله بطرح هاذ السؤال الهام الذي

أسيدي حبسو الوقت الله يخليك، حبسو الوقت رجعو، راه في 48 كنت، وشوف دابا راه..

السيد رئيس الجلسة:

زيد آ السي، زيد أنا متبع معك، إيوا تكلم آ السيد المستشار وأنا كنضبط معك، ونزيدك هذوك الثواني أنا نزيدهم لك، أنا ضابط معك.

المستشار السيد سعيد التداوي:

السيد الوزير، الله يجازيك بخير، أعتقد أنك ما فهمتوش السؤال ديالي.

أنا أتكلم على الأوضاع المادية المزرية التي يعيشها الفنان بصفة عامة، وانت إنسان معروف ولد الثقافة، الخزنة ديال الفقيه الصبيحي معروفة على الصعيد الوطني والبولي ورجل ديال الثقافة.

إذن، الله يجازيك بخير ما فهمتش السؤال ديالي، أنا الفنانة كنقول لك على حافة الفقر، أنا ما كنطلبش منك تعطيهم 40 مليون ديال الدرهم، كنطلب منك تنظمهم، عندك أنت كوزارة، عندك مديرية الموارد البشرية على الأقل احصيهم وجمعهم كيتعدوا الألوفات، كاين المغنيين، الممثلين، الفنانين التشكيليين.

الله يجازيك هاذ الناس إلى جمعيتهم وتفاوضت مع شركة تأمين واعملت لهم تغطية صحية غيكون عندهم واحد الثمن مزيان، إلى عملت لهم واحد التعاونية سكنية وطلبت الأملاك المخزنية تعطيك عقار وتعطي لهم بواحد الثمن، الناس جالسة كتنهب في الدار البيضاء الأراضي، مسؤولين كبار في الدار البيضاء كينهبوا أراضي ديال الأملاك المخزنية، وهاذ الناس ما كيجبروش لولا العطف ديال سيدنا الله ينصرو بعض النوبات اللي كيغطف عليهم وكيكتفل بهم في الأمراض المزمنة اللي كيتصابوا بها.

هذا هو المشكل اللي ابغيتكم اتما كوزارة وكوزير الثقافة خذوا بيد هاذ الناس من الناحية المادية دياهم، راه يعيشون مأساة كبيرة وخطيرة جدا، رغم أنهم كيأديو الواجب دياهم الوطني.

وما نساوش، ما نساوش في 75 المجهود الجبار اللي قاموا به فيما يخص المسيرة الخضراء المضفرة، وكيفاش كانت ناجحة وفي واحد الطرف وجيز كيفاش هيؤوا وأعدوا الأغاني على المسيرة وعلى استرجاع الصحراء.

كذلك هاذ الناس راهم الآن في وضعية، أما الفنانين التشكيليين خلاص ما مذكورينش وما محصينش، كانت وزعت عليهم بطائق، هاذ البطائق آش كيديرو بها؟ ما الاستفادة منها؟ ما كاين حتى شي استفادة، توزعت 570 بطاقة، يالآه عندو اسميتو فيها، وبأنه فنان ثقافي ومحصي، احصيوهم كاملين، اتما وزارة عندكم ميزانية، عندكم إمكانيات، عندكم مديرية الموارد البشرية، عندكم واحد العدد ديال الأمور اللي يمكن لكم تخدوموا بها هاذ الآليات وتساعدوا هاذ الناس، لأنهم راهم في حالة مزرية جدا.

نبنغومك، السيد الوزير، تاخذوا بعين الاعتبار هاذ الكلام اللي قلت

لكم.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار، ونشكر السيد الوزير على.. السيد الوزير أرجوك، السيد الوزير أرجوك، الله يجازيك بخير. السيد وزير الثقافة، السيد الوزير، السيد الوزير، أرجوك، لأن مع الأسف ربما هذه الجلسة جاءت بالتوقيت الجديد مازال ما تستوعبش، ولكن أعلننا عنه في بداية الجلسة، ما كنتيش ماشي المشكل ديالنا.

على كل حال ننتقل إلى السؤال الموالي، وهو موجه إلى السيد الوزير المكلف بالمغاربة المقيمين بالخارج وشؤون الهجرة، والسؤال حول انطلاق عملية مرحبا 2014، والكلمة لأحد السادة أعضاء الفريق الحركي. الأستاذ أقوضاض، تفضل لبسط السؤال.

المستشار السيد عبد القادر أقوضاض:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

انطلقت يوم الخميس 2014/06/05 عملية مرحبا 2014 التي تؤشر على عودة أبنائنا ببلاد المهجر لقضاء عطلتهم بين الأهل وفي أحضان وطنهم بعيدا عن هموم الهجرة.

ما هي الترتيبات المتخذة من طرف الحكومة لإنجاح عملية مرحبا لسنة 2014؟
شكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار، وهو نفس السؤال الموجه كذلك من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.
الأستاذ طريش تفضل لبسط السؤال.

المستشار السيد محمد طريش:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

أختي المستشارة،

السيد الرئيس،

السيد الوزير المحترم،

ما هي التدابير التي اتخذتها وزاراتكم من أجل تسهيل استقبال المهاجرين في إطار عملية مرحبا 2014؟
وشكرا للسيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

مستوى النقل البحري، مخطط الملاحة البحرية يتضمن 21 باخرة لتأمين الخطوط التالية:

- من ميناء الجزيرة الخضراء إلى سبتة: 4 بواخر؛
 - وطنجة المتوسط: 10 بواخر؛
 - من مدينة طريفة إلى طنجة المدينة: 4 بواخر؛
 - وملييلية: باخرة، من ميناء مالقا إلى ملييلية باخرة، وباخرتين احتياطيتين للاستعمال في أوقات الذروة بطاقة استيعابية تفوق 1200 مسافر.
- إضافة خط بحري جديد بشكل قار يربط بين الحسيمة وموتريل بمعدل رحلة يومية طاقها الاستيعابية 350 مسافر و120 سيارة، وذلك بعد نجاح المرحلة التجريبية خلال صيف 2012.
- التدابير المتخذة على مستوى النقل الجوي من أجل تسهيل استقبال أفراد الجالية المغربية المقيمة بالخارج في أحسن الظروف، تم اعتماد عدد من الإجراءات:

أولا، توفير الإعلام والتوجيه والخدمات الصحية، وغيرها من المبادرات الكفيلة بتيسير تدفقات المسافرين القادمين من مختلف أنحاء العالم، وذلك في كافة المراحل التي سيسلكونها انطلاقا من لحظة الوصول إلى أرض الوطن، بما في ذلك عرض أسعار وسائل النقل الرابطة بين المطار والمدينة المرغوب في بلوغها.

ثانيا، الإعلان الفوري عن المعلومات المتعلقة بتأخير وإلغاء الرحلات الجوية بواسطة جميع الوسائل التقنية المتاحة، من شاشات العرض والإعلام الصوتي وغيرها، فضلا عن التعجيل بمعالجة الشكاوى في آجال معقولة مع الاستجابة للطلبات المبررة.

كذلك، تخصيص نقط خاصة للمغاربة المقيمين بالخارج لمراقبة جوازات السفر عند الوصول، وتعزيزها بفرق العمل على مستوى نقط مراقبة الشرطة ومكاتب التسجيل، وذلك بهدف التقليل من مدة الانتظار.

التدابير المتخذة على مستوى ضمان الأمن العام وتعزيز السلامة والوقاية:

أولا، هناك المراقبة التقنية والقبلية للأسطول البحري وحافلات النقل الدولي المسخرة من طرف وكالات الأسفار؛

ثانيا، تنظيم تدريب ميداني مغربي إسباني للإنقاذ البحري بدعم وتعاون مع ميناء طنجة المتوسط؛

ثالثا، فتح مراكز أمنية مغربية بميناء الجزيرة الخضراء، وأخرى إسبانية بميناء طنجة المتوسط؛

العمل أكثر والتحسيس على تقليص أسباب حوادث السير في ظل المدونة الجديدة للسير، وتعزيز الموارد البشرية لكافة المصالح الأمنية، خاصة بالنقط الحدودية وباحات الاستراحة، من خلال تسخير 2960 عنصر من الأمن الوطني، 670 عنصر من القوات المساعدة، 260 عنصر من رجال الدرك الملكي.

شكرا للسيد المستشار، والكلمة للسيد الوزير، وأمامكم، تفضلوا للمنصة، ولكن سيصعب عليكم مراقبة.. عندكم 6 دقائق في المجموع، فيها الجواب وفيها التعقيب عن تعقيب السيد المستشار، وأنا غيصعب علي نيهك للوقت لأنه انت راد علي بالظهر، تفضل السيد الوزير.

السيد أنيس برو، الوزير المكلف بالمغاربة المقيمين بالخارج وشؤون الهجرة:

السيد الرئيس،

السادة المستشارين المحترمين،

أود في البداية أن أشكركم على اهتمامكم بهذا الموضوع، موضوع الجالية المغربية المقيمة بالخارج وقضاياها، خاصة تلك المتعلقة بتنظيم استقبالها وعودتها خلال العطلة الصيفية، والتي هي مناسبة سنوية يؤكد من خلالها جميع المغاربة المقيمين بالخارج ارتباطهم الوثيق وصلتهم الوطيدة بوطنهم الأم، وفرصة بالنسبة للمغرب لتعزيز هذه الصلة وتقوية إخلاص مغاربة العالم لبلدهم.

وتجدر الإشارة إلى أنه تماشيا مع الاهتمام الملكي السامي والمتميز، وحرص جلالته القوي على توفير كل الظروف والإمكانات لتمر ظروف استقبال أبناء جاليتنا بأرض الوطن في أجواء تبعث على الارتياح والرضا والطمأنينة، فقد اتخذت بلادنا مجموعة من التدابير لإنجاح هذه العملية، والمنظمة تحت الرئاسة الفعلية لجلالة الملك محمد السادس نصره الله من 5 يونيو إلى غاية 15 شتنبر المقبل.

التدابير الخاصة بتقييم عبور 2013 وإعداد عملية عبور 2014:

أولا، في 23 ماي 2014 تم انعقاد اجتماع اللجنة الوطنية الموسعة المكلفة بعملية العبور؛

كذلك في 27 ماي 2014 تم انعقاد اللجنة المغربية الإسبانية المكلفة بالعبور؛

وهكذا كان اجتماع تقييمي لعملية 2013.

مكنت هذه الاجتماعات من تقييم عملية عبور 2013، والتي تبعا للمعطيات الرسمية بخصوص عودة مغاربة الخارج إلى بلدان الإقامة، حيث عرفت هذه العملية تحسنا كبيرا من ناحية الاستقبال وتسهيل ظروف العودة، حيث بلغ عدد العائدين في الفترة ما بين 5 يونيو و15 شتنبر 2013 مليونين و93.841، أي ارتفاعا بنسبة 12% بالمقارنة مع 2012، 42 منهم رجال، 25% قاصرين، بينما بلغت نسبة النساء العائدات 33%. وسجل بهذا الصدد أن 43,3% من العائدين استعملوا الطائرة، أي بارتفاع 15,3%، كذلك 39,2% عبر الباكسة، 17,5% بواسطة الحافلات.

ومكنت هذه الاجتماعات من اتخاذ التدابير التالية (للإجابة عن أسئلتكم):

على مستوى تحقيق وتطوير السيولة، أولا التدابير المتخذة على

تشوف ذاك الشي بعينيك، ويمكن تلاحظوا وتعطيو الأوامر ديالكم، لأنه السنة الماضية حتى تدخلنا مع السيد العامل في الناظور باش نخلو المشكل ديال الناس، واش في الحدود تتحل واحد الشبكة ديال البوليس باش يفكوا الناس، هذا ما يمكنش، واحنا عندنا 4 ديال الأكشاك ديال لآخر. هنا كيخص التدخل ديالكم ضروري باش نوفرو الاستقبال ديال هاذ الناس وقدموهم الشكر على هاذ الشي، ماشي يجي من برا إلى هنا ويتهنا في بلادو عاد يرجع إهانة أخرى. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.
الكلمة للمتدخل الموالي، الأستاذ طريش تفضل.

المستشار السيد محمد طريش:

شكرا السيد الرئيس.

يعني إضافة إلى ما تفضل به زميلي في هذا الموضوع المتعلق بحسن الاستقبال بالنسبة للجالية المغربية، حقيقة أنه هاذ حسن الاستقبال يعتبر نوعا من المصالحة الوطنية مع هؤلاء المهاجرين، وهذا الموضوع دائما نكره، وخصوصا في عملية العبور ذهابا وإيابا، لا بد من القيام بالحماية والاحترار والحيطه والحذر للحفاظ على سلامة هؤلاء المهاجرين، حتى يشتدوا ويشتاقوا مرة أخرى إلى العودة إلى وطنهم وترسيخ أيضا قيم الأخلاق والمواطنة وحبهم وتعلقهم إلى وطنهم.

وأیضا توفير الحماية القانونية، إضافة إلى توفير الحماية ديال الوقت ديالهم، ملي كيجيو إلى أرض الوطن لا بد من التسريع من وتيرة قضاء التعاملات ديالهم اللي كتكون داخل المغرب، لأنهم يتعاملوا بواحد المعاملة غير مقبولة والتأخيرات، وانما كنعرفوا، السيد الوزير، خصوصا أنهم تيجيو في شهر ديال العطلة، ويعني ما يتقدمش ذاك في عدة إجراءات وزيارات الأهل، إلى غير ذلك.

ثم أيضا هناك إشكاليات أخرى وهي المتعلقة بالباحات، الباحثات ديال الاستراحة اللي كتكون عند الموائ، بعض العمال كيشتكبو من عدم توفير الحماية لها.

ولذلك، نطلب من السيد الوزير أنه راه ما يعطيناش غير أرقام، هاذ الشي اللي تينفضل به، هاذ الشي هذا كله راه كين، هاذ الشي هذا كله موجود، ولكن يجب القيام بزيارة ميدانية للتأكد من صحة بعض الأشياء، وخصوصا في العطلة الصيفية، أما أيام السنة العادية، هذا من جهة.

ثم أيضا لا بد من فك الاكتظاظ الحاصل سواء في المطارات أو في الموائ البحرية، وذلك بتوفير مجموعة من الشبايك يعني إضافية، والزيادة في أعوان السلطة وأنهم يمشيو حتى يركبو حتى مع مول ذاك المراكب باش يعبئوا لهم ذاك يعني الاستمارات حفاظا على ربح الوقت.

بخصوص التدابير المتخذة على مستوى توفير المساعدة والقرب لتسهيل وتحسين ظروف العودة، لا بد هنا من التأكيد على الدور المحوري الذي تقوم به مؤسسة محمد الخامس للتضامن، من خلال الخدمات المتميزة والنوعية التي توفرها في مجال المساعدة للمغاربة المقيمين في الخارج في إطار عملية "مرحبا"، حيث تم اتخاذ مجموعة من الإجراءات لمرور هذه العملية في ظروف جيدة، وذلك من خلال الإجراءات التالية:

تهيء 16 فضاء للاستقبال لمواكبة الحركة المكثفة للنقل البحري والجوي، والتي يتم تسجيلها عادة بهذه المناسبة بكل من باحة الاستراحة طنجة المتوسط، تاوريرت، تازاغين، كذا نقط الاستقبال بموانئ طنجة المتوسط، الناظور، الحسيمة ومدخل باب سبتة، وباب مليلية ومطارات الدار البيضاء محمد الخامس، وجدة، أنكاد، أكادير المسيرة وفاس سايس...

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، وأعلمكم أنكم استنفذتم كل وقتكم في الجواب، ولم يبق لكم وقت للتعقيب.
السيد الوزير، شكرا.

سيتبقى لنا متسع من الوقت على مستوى اللجنة والإخوان اللي طرحوا الأسئلة يمكن يطلبوا باش يجي السيد الوزير للجنة باش نتذاكرو معه في هذا الموضوع، وأعطي الكلمة في إطار التعقيب عن جواب السيد الوزير لأول متدخل، الأستاذ أقوضاض تفضل في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد القادر أقوضاض:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

في الحقيقة كل سنة كنعادو وكرجعو لهاد الموضوع ديال إخواننا اللي تيجيو من الخارج، هاذ الشي اللي قلتيه صحيح، واش التطبيق ديالو غادي يكون صحيح؟ لأنه كل سنة كنسمعو واحد الخطاب، للأسف الشديد أنا ربما لاحظت من خلال الجواب ديالك على أنه وفرتو البواخر اللي غادي تنقل الناس توصلهم على الأقل للموائ المغربية.

ولكن أنا باغي أنبهك للمعاملة في الحدود ديال الجمارك ديالنا، الإخوان ديالنا كيجيو من الخارج ما كيجلسوا حتى في شي حدود أكثر من ربع ساعة، ملي كيوصلوا عندنا كيجلسوا 2 اسوايع، اولادهم تما في الشمس وفي هذا...

هاذ الموضوع كيخص لا بد يتوضع له حد، تيجيو الناس تيتهانوا في بلادهم، وهذا راه ماشي تنقلوها لك من فراغ، هاذ الشي راه شفتو أنا ومشيت لاحظت هاذ الشي، وقلنا العام الفاي، خصنا نحافظو على الكرامة ديال هاذ الناس اللي كيجيو هاذ (devises) ويكدخلوه عندنا في واحد الوقت معين من السنة، وما يمكنش نوفرو لهم واحد الجو مريح اللي غادي يدخل فيه، حتى يجي هنا ويبدأ يشكي.

ولهذا، أنا كنعقول بأنه يا ريت تبقى تدير زيارات ميدانية للحدود باش

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لك، ومنتقل بهذا إلى السؤال الفريد الموجه إلى السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية، وهو حول اتخاذ بيوت الله غطاء للمسمرة العقارية، والكلمة لأحد السادة أعضاء فريق الأصالة والمعاصرة. السي العربي، تفضل.

المستشار السيد العربي المحرشي:

السيد الرئيس،

المغرب كان ولا يزال دوما بلدا للتسامح والتعايش، وقد لعبت المساجد أدورا محورية في تكريس النموذج المغربي المتميز بالإسلام المعتدل، مما جعل بلادنا محط اهتمام على المستويين القاري والدولي، وجعل العديد من الدول الإفريقية تنفتح على هذه التجربة المتميزة بالمذهب المالكي المعتدل. إلا أنه نلاحظ بعض الأحزاب السياسية، ساجها الله، تستعمل المساجد للحملات السياسية، وخير دليل، السيد الرئيس، لدينا بيان يتكلم عن جمعية "جمعية نور" في حي النهضة تستغل جمع الأموال للربح، وهناك أحزاب تستغل المسجد للتسويق السياسي، وهذا غير معقول. تنمنا من السيد الوزير يتدخل لكي يحد من هاذ الآفة. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

السيد الوزير، لكم الكلمة في إطار الجواب.

السيد أحمد التوفيق، وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس المحترم،

السادة المستشارون المحترمون،

أشكر سيادتكم وفريقكم على السؤال.

وأقول لكم إن أول اهتماماتنا، وأتم تتبعتم ذلك، هو أن تكون المساجد لله، أن تكون محايدة أو تحيد تحييدا كاملا من كل الأغراض، سياسية كانت أو غيرها.

إذا كانت هنالك حالة، فطلب منكم أن تعرضوها علينا وتتبعها وتتخذ الإجراءات اللازمة من أجل إبقاء المساجد، حتى لا يفهم أن المساجد هي في الحقيقة هي عرضة، هذه حالة أو كانت حالتان أو 3 حالات، فعندنا 50 ألف مسجد مصانة ومحصنة.

وعليكم، من واجبكم ومن واجبنا أن نتعاون على تطبيق هذا المبدأ الأساسي وهو حياد المساجد، إذا كانت هناك حالة، أنا ما كنتش عرفت الحالة التي كذاذكروا عليها لأن السؤال ديا لكم جا عام، اعطيونا احنا نتبعو

ونبحثو فيها وتتخذو الإجراءات اللازمة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير.

الكلمة للسيد المستشار، تفضل السي العربي في إطار التعقيب عن الجواب.

المستشار السيد العربي المحرشي:

شكرا السيد الوزير على الجواب ديا لكم، ويعني احنا متيقنين بأنكم تتبذلوا مجهود، لكن اللوبيات وكين هجمات تتخترق المساجد لعدة أغراض سياسية وغيرها، كما قلنا حتى الربح حتى بعض الجمعيات بحال "جمعية نور" في حي النهضة ساجها الله بغات تريح من وراء المساجد.

لكن، السيد الوزير، أنا زعما سمحوا لي نقول لكم بكل صدق، والله تبعت اليوم جلسة المسألة ديا لك السيد رئيس الحكومة، وشفت يعني الطريقة باش تيتكلم معنا السيد رئيس الحكومة كأننا في هاذ البرلمان هنا خص السيد رئيس الحكومة يدعي واحنا نهزو الفاتحة، وهنا ذكرتي بواحد القضية مهمة في واحد المسجد من المساجد، من بعد نذكركم، نعطيك مراسلة في الموضوع، ديا لك أن إمام من الأئمة تيتكلم على الدولة العميقة، تيتكلم على الفساد، هذا إمام، السيد الوزير، وراه تدارت الإجراءات، تيتكلم على الدولة العميقة، وتيتكلم على الفساد، وتيتكلم على التماسيح، كأن الكلام ديا لك السيد رئيس الحكومة نقلو من هنا مباشرة إلى المسجد.

وهذا اللي تنقول غير معقول، لأن المساجد ديا لنا ملي تكلمنا وقلنا المساجد ديا لك المغرب معروفة بالتسامح، ومعروفة يعني بـ... يعني تتلعب واحد الدور مهم بين المواطنين، في التأطير والتكوين، ماشي تتخلق الفتنة، وتخلق البغض والكره ضد الناس.

لأن الكلام اللي تنلقاوه في المساجد هو خطير جدا، وهنا عليكم اتما، السيد الوزير، مع السيد وزير الداخلية، باش تقوموا بواحد الدورية من أجل محاربة هؤلاء، احنا ماشي تنقلو الأئمة كلهم قباج، وكلهم تيدعيو لهاذ الفتنة، وما تنقلولش الجمعيات كذلك كلهم اللي تيقوموا بنفس الدور، ولكن هناك مجموعة ديا لك الأشرار تيقوموا بعمل غير معقول، ما يمكن تقبلوا لا أنت ولا الحكومة ولا المواطنين بشكل عام.

لهذا، خصنا نحاربهم جميع، وغنطيك الدليل بالتسجيل، بالصوت والصورة، السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

الكلمة لكم، السيد الوزير، فيما تبقى لكم من الوقت في إطار الرد على التعقيب.

السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:

السيد المستشار المحترم،

عندنا الوسائل، واحنا مطالبون، وشغلنا هذا، فعلينا كل الشهود، هذي مسألة الشهادة، شاهد شي واحد شي حاجة خصو يشهد لله، توصلنا نحاربوها، وما نعموش، لأن إلابدنا كنتكلمو على أن المساجد فاسدة، راه مشكلة كبيرة بالنسبة للسياسة ديالنا، بالنسبة للإنجازات ديالنا.

وهذا عمل ماشي سهل في هاذ الوقت هذا، كنعرفو التلوث اللي كاين في البيئة الطبيعية، كاين هنالك تلوث في البيئة السياسية، هنالك تلوث في جميع البيئات.

فلذلك، إذا كنحصلو واحد المسجد جوج، ثلاثة، ربعة، يعني ونقادو فيه الأمر في العام، راه احنا سعداء، بحيث الخطباء اللي احنا أكثر من 20 ألف كنحصلو مرة مرة، كيوقع بحسن نية أو بجهل أو بالهوى أو تأثر كما فلتو، كيوقع كزردو الأمور.

إذا هاذ السيد هذا، يعني اعتذر واتهى، فهذا شأن الدين هو هذا، إذا أصر فاحنا كنستغنيو عليه. احنا عندنا الوسائل، ما فابتنا حتى حاجة، ما محتاجين حتى حد، غير اللي شهد على شي حاجة يبلغها لنا ونتحقق منها. ولذا، باش ما نخلوش العموميات، لأن العموميات ما تنفعكم، ما تنفعنا في هاذ التعاون اللي كنتعاونو فيه. شكرًا لكم.

ثم السؤال ديالي اللي جيت مخالف تماما للجواب ديالي للسؤال ديالك. أنا ما عارفش، أنا امشيت لقضية العقارات وللقضية ديال الكرا والمحسنين، إلى غير ذلك، فإذا به كهمضوا لي على كلام آخر.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير على مساهمتكم معنا في هذه الجلسة.

وقبل أن تنتقل إلى السؤال الموجه إلى السيد وزير الشباب والرياضة، هنالك طلب نقطة نظام، السيد رئيس الفريق تفضل.

المستشار السيد عبد الحكيم بنشماش:

ابغيت نطرح سؤال السيد الرئيس.

هل يحق لوزير غير معني بالسؤال ديال السيد المستشار أن يتفوه بكلمة سوقية لأنه ما عجبوش السؤال ديال المستشار المحترم، راه وصلنا لواحد المستوى غير معقول.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم.

سأجيب أنه السيد... تفضل السيد الرئيس، أنهيت نقطة نظام؟

المستشار السيد عبد الحكيم بنشماش:

نعم، وأنا أعني السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان، يسحب

ذلك الكلمة...

السيد رئيس الجلسة:

أنا أعني ما تعنيه، أنا أعني ما تعنيه، تفضل.. السيد رئيس الفريق، السيد رئيس الفريق، السي العربي، السي العربي، السي العربي، السيد رئيس الفريق، تفضل اجلس، السي العربي، السي العربي، السي العربي، السيد رئيس الفريق، تفضل، اجلس، تفضل اجلس السي... السيد رئيس الفريق تفضل اجلس، السي العربي اجلس، وا السي العربي اجلس، السي العربي الله يخليك اجلس، ما اعطيت لكش الكلمة، أعطيتها لرئيس الفريق ماشي لك، واجلس، واجلس الله يهديك، واجلس راه ما اعطيت لكش الكلمة السي العربي.

السيد الوزير، اجلس الله يجازيك بخير، السيد الوزير ما اعطيت لكش الكلمة.. السيد الوزير، السي السنيقي، السيد الوزير، السيد الوزير، أرجوك، السيد الوزير.. آ السي العربي، السيد الوزير اجلس الله يجازيك بخير، السيد الوزير، السيد الوزير، اجلس السيد الوزير الله يجازيك بخير، السيد الوزير تفضل اجلس الله يخليك، السيد الوزير تفضل اجلس، أرجوك، السيد الوزير أرجوك..

السيد الوزير، ما اعطيت لكش الكلمة الله يجازيك بخير، آ السيد الوزير ما اعطيت لكش الكلمة الله يجازيك بخير، السي العربي تفضل اجلس أرجوك.

السيد رئيس الفريق، أعطيت لك كلمة في إطار نقطة نظام انتهت، وكفى.

وسأنتقل إلى السؤال الموجه إلى السيد وزير الشباب والرياضة، وهو حول معايير توزيع الدعم العمومي المخصص للأندية الرياضية لكرة القدم، والكلمة لأحد السادة أعضاء فريق الأصالة والمعاصرة.

أعطيتك كلمة في إطار نقطة نظام، ما عندكش الحق بنقي نعطي لك 10 المرات في إطار نقطة نظام، لأنه أنا اللي كنسير الجلسة وكنعرف فوقاش نعطي الكلمة في إطار نقطة نظام، أعطيتك الكلمة في إطار نقطة نظام ونتج عنها ما نتج، والآن أقول على أنه سنواصل جلستنا لأنها مخصصة للأسئلة الشفوية وليس لنقط نظام.

والكلمة لأحد السادة أعضاء فريق الأصالة والمعاصرة في إطار بسط سؤاله للسيد وزير الشباب والرياضة. تفضل اللي اعطيت لو الكلمة بعدا ومن بعد غيجي، ونعطي له الكلمة، تفضل.

نعم؟ أعلننا في بداية الجلسة على أن هذا السؤال سيقدم عن السؤال الأول، أعلننا عنها في البداية ديال الجلسة، السيد الرئيس اللجنة، تفضل الأستاذ عبد الكريم في إطار طرح السؤال لبسط السؤال للسيد وزير الشباب.

المستشار السيد عبد الكريم بوغر:

السؤال ديال الدعم الي وقفاتو الوزارة للأندية، ماشي صحيح، حيث خصها مبدئيا تكون كنعطيه باش توقفو، وهاذ الشي كنعرفوه، كنعرفك رياضي، وكنعرفك يعني مهم.

الأمر أنك تعرف بأن المنحة كنعطي للجامعة، هاذ الجامعة وفق دفتر التحملات، وفق واحد العقدة ديال الأهداف اللي كتكون كتربطنا معها طبعاً واللي كستحضر الحاجيات والخصائص اللي كايين على مستوى الأندية.

بالنسبة للدعم ديال الأندية، التوزيع ديال المنح المالية كيم بناء على واحد المعدل ثابت اللي هو واحد (le taux fixe)، اللي كتحصل من خلالات الأندية حسب تصنيفها على نفس المنحة المالية المتعلقة بإعادة توزيع عائدات النقل التلفزيوني وعائدات الاحتضان، هذي مهمة راک عارف، وبالتالي هذي غادي تحيلنا على حاجة أخرى، حتى الأندية ربما باش تكون المنح ديالها طالعة، مادام أنها هاذ الدعم كيحي من الحقوق ديال البث التلفزيوني، راه خصها تكون الفرجة، تصنع الفرجة في الرقعة ديال الملعب باش فعلاً تكون واحد التمتع وتكون العائدات أكثر.

ثم كايين معدل آخر اللي هو متغير (un taux variable) اللي مرتبط بالنتائج وترتيب الأندية، غنقدر نعطيكم مثلاً: القسم الأول كيتوزع عليهم 56 مليون ديال الدرهم كدعم قار، وحوالي 14 مليون درهم اللي كنعطي حسب الترتيب، في القسم الثاني عندنا 20 مليون درهم اللي كنعطي اللي هو دعم قار، وحوالي 3 مليون ديال الدرهم لمنح الترتيب. اللي ابغيت نقول لك هنا هي أن مؤخرًا كنظن بأنك تبعت هاذ الشي، أن درنا واحد الاتفاقية إطار، كانت وقعتها الحكومة وجامعة كرة القدم واللي فيها واحد المبلغ ديال مليار ديال الدرهم و500 مليون درهم.

اليوم إلى رديتي البال اليوم كايين واحد التوجه استراتيجي في اتجاه هاذ الشي اللي كنعقول، لأن فعلاً كايين واحد الخصائص، زد عليها طبعاً فاش كنعحدثو على هاذ الشي، كنعحدثو على تجهيز ديال 90 ملعب بالعشب الاصطناعي، تجهيز 4 ديال الملاعب بالعشب الطبيعي، وتزويد 11 فضاء رياضي بالإثارة، ثم تجهيز 11 مقر للعصب الجهوية، زد عليها أن الجامعة اليوم كنعقوم بواحد المجهود كبير، في اتجاه آش؟ ماشي غير في الدرجة ديال الصفوة، بل الهواة اللي كنعحاول يتعطاهم واحد الدعم باش يمكن ينخرطوا في المنظومة الرياضية. وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً للسيد الوزير.

الكلمة للسيد عبد الكريم، تفضل في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد الكريم بونمر:

السيد الرئيس،

السيد الرئيس،

واخا السيد الرئيس اخذا نقطة نظام ما احسمتيش في الأمر، احنا ماشي جبناء، وماشى حكارين، ما احسمتيش في الأمر.

السيد رئيس الجلسة:

أنا أعطيت لك الكلمة في إطار السؤال وليس في شيء آخر، ولا حق لك، السيد المستشار، ما عندكش الحق تجادلني في أي إذا حسمت ولا ما احسمتيش أنا في نقطة نظام، أعطيت لك الكلمة في إطار السؤال، خذ الكلمة دياك في إطار السؤال، أرجوك تفضل السي عبد الكريم، تفضل السي عبد الكريم ابسط السؤال دياك.

المستشار السيد عبد الكريم بونمر:

السيد الوزير،

تبعاً للالتزامات الحكومة الواردة في برنامجها الرامي إلى دعم الاختيارات البناءة والطموحة على مستوى رياضة النخبة كتكوين الأبطال من مستوى التطلعات الوطنية والدولية، كما يستوجب مراجعة عميقة لحكامة القطاع الرياضي على أسس الديمقراطية والجهوية والتخطيط والشاركة مع الجمعيات والأندية.

وحيث أن إقدام وزارة الشباب والرياضة على قطع الدعم المالي عن بعض الأندية لكرة القدم بما فيها أندية النخبة، ترتب عنه عجز مسيري النوادي الكروية على الوفاء بالتزاماتهم في أداء أجور اللاعبين أو تسديد مكافآت المباريات، علاوة على استمرار تراجع عدد الفضاءات المخصصة لكرة القدم بمختلف المدن والقرى المغربية وعدم كفاية الملاعب لبطولات الهواة وبعض أندية النخبة، خصوصاً للتدريبات، وضعف الآلية القانونية التي تشجع وتدعم جمعيات الأحياء والنوادي الرياضية.

لنا نساألكم السيد الوزير: ما هي المعايير المعتمدة في توزيع الدعم العمومي المخصص للأندية الرياضية لكرة القدم سعياً وراء تكريس مبدأ الحكامة المالية في القطاع الرياضي؟
شكراً السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً للسيد المستشار.

الكلمة لكم السيد وزير الشباب والرياضة.

السيد محمد والزين، وزير الشباب والرياضة:

شكراً السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

أشكركم بداية على الاهتمام الذي تولونه للرياضة الوطنية عامة ولكل كرة القدم على وجه الخصوص.
السيد المستشار المحترم،

السيد الوزير،

ربما اتما افهمتمو اعلاش طرحنا السؤال، لأن في هاذ المجال ديال الرياضة وخاصة كرة القدم احنا كنتجاوبو، الإشكال فين كاين؟ اتما تحدثتو على الإمكانيات، وهذي ناقشناها مرارا، أنا في الوقت اللي ما كانش عندنا الإمكانيات، وما كانش عندنا البنية التحتية، كنا في الصفوة، الوقت اللي تكلمت على أرقام وكاينة واحد المجموعة ديال الأمور وكاينة برامج، وعندنا ملاعب على مستوى عالي، ولكن من اللي كنجيو للرياضة التنافسية ولينا أسفل سافلين، دابا هذا هو السؤال، السؤال اعلاش؟ أشنو؟

الوقت اللي ما كانش عندنا الإمكانيات كنا احنا سباقين في واحد المجموعة ديال المجالات، لا في كرة القدم ولا في ألعاب القوى، والوقت اللي ولات عندنا الإمكانيات ولينا كنتحسرو، دابا كأس العالم بينا وبينو 1998، ياك من 98 واحنا أصبحنا كنتفرجو، وحتى الفرجة حتى هي داوها، حتى هي داوها ذوك الناس، ولينا كنتقلبو فين نتفرجو، راه خطير هاذ الشي. إذن المرض فينا هو؟ اشكون .. ملي كهضوا على الإمكانيات، واش الساسرة؟ واش كاينة شي حاجة؟ فين هو المشكل باش ترجع الرياضة المغربية كيف ماكانت قبل؟

انت تحدثت على الإمكانيات، كاينة ملاعب، فين كاينة المشكل؟ راني ملي كنتطرحو السؤال، السيد الوزير، واحنا عارفين، الإشكال هو أننا عارفين وكنتقلبو.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السي عبد الكريم.

الكلمة لكم السيد الوزير في إطار بعض الثواني، أعتقد اللي بقت لكم.

السيد وزير الشباب والرياضة:

أعتقد أن المشكل اللي كاين عندنا ماشي في الإمكانيات، الإمكانيات كان، ربما كنتحدث عن الإمكانيات، وطبعاً بفاش كنتحدثو عن الإمكانيات هذي احنا غير في البداية، وهاذ الشي عاد ابدينا، هاذ الشي اللي كيهمنا أننا وضعنا الأمور في السكة الصحيحة، النتائج، السيد المستشار، راك كنتعرف دابا انت راك رياضي وكوايري، راه ماشي غير حطينا الإمكانيات اليوم غدا تبان النتيجة، راه غتطينا.. راه خاص العقلية آ عباد الله، راه كنتقولها ديماء، هاذ العقلية اللي غادي تواكب هاذ الإمكانيات اللي كهضرو عليها، لأن فاش كهضرو على العقلية كنتعرف تسيرها وتعرف تدبرها، أنا كنتعرفك عارف هاذ الشي مزيان، هذي هي المصيبة، راك عارف الخلفيات باش كنتحدث. لذلك، أعتقد أننا في السكة الصحيحة...

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

ننتقل إلى السؤالين الموجهين إلى السيد وزير التجارة والاستثمار

والاقتصاد الرقمي، فين هو السيد الوزير كان هنا دابا؟ كان معنا السيد الوزير، ربما...

إذن ممكن أن ننتقل إلى السؤال الموالي أو القطاع الموالي وهو الموجه إلى السيدة وزيرة التضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية، والسؤال حول الوضعية المزرية التي تعيشها وكالة التنمية الاجتماعية، والكلمة لأحد السادة أعضاء الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية. الأستاذ اللبار، تفضل.

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

موضوع السؤال اللي كان توجه به الفريق الاستقلالي حول التنمية الاجتماعية، هاذ المؤسسة أصبح عمالها يعانون الأمرين، بحيث انعدام جميع الحقوق التي يتوفر عليها الموظفون في باقي القطاعات تحرم منها شغيلة هذه الوكالة، سيما بعد أن أدمج قسرا عمال أو مستخدمي أو موظفي صناديق العمل، وأصبح العدد كبير وكبير جدا الشيء الذي يعرقل ترقية وأجورهم، وهذا هو سؤالنا إلى السيدة الوزيرة المحترمة. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار.

الكلمة لكم، السيدة الوزيرة، في إطار الجواب، تفضلي.

السيدة بسمية الحقاوي، وزيرة التضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية:

شكرا السيد الرئيس.

أشكر السيد المستشار على هذا السؤال، ولكن ابدتي وافتحتي السؤال ديالك بأن هؤلاء المستخدمين يعانون الأمرين، ابغيت غير نعرف أشنو هو المر الأول والمر الثاني، باش ولاو أمرين، بينما وضع المستخدمين في وكالة التنمية الاجتماعية أفضل بكثير من كثير من المستخدمين سواء في الوكالات المعروفة بوكالة الشمال للتنمية، وكالة الجنوب وغيرها من الوكالات، أو حتى بعض الموظفين في الوظيفة العمومية.

لكن طبعا خصوصا نقابة المستخدمين في هذه الوكالة يطالبون بما هو أكثر، وعدد المستخدمين هو 419 مستخدم، وعندنا 16 ديال المنسقيات عبر التراب الوطني، وهم طموحون جدا وهذا ليس عيبا، لكن خصنا نقولو بان آخر زيادة كانت في 2011، واستفادوا من 600 درهم بحالهم بحال باقي الموظفين الذين استفادوا من 600 درهم زيادة على الأجر دياهم، وبالتالي لا أعتقد في إطار المقارنة أنهم أقل يعني من الناحية المادية، أقل انتعاشا إلى ابغيتي تقول ماديا من باقي الموظفين.

إذن، أنا أستغرب السؤال، ولكن هو مشروع.

أشنو درنا احنايا للتجاوب مع هذه المطالب؟

السيدة وزيرة التضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية:

السيد المستشار،

راه يمكن ما تعطانتكش المعطيات كاملة، أولا أنت ذكرت 500 عامل داخل الوكالة، اعرفتي اشغال من مستخدم ديال صناديق العمل اللي جات 11، هل 11 عامل جديد ستضايق 500 واحد؟ الكلام عاود يكون منطقي وواقعي، هذا من جهة.

من جهة ثانية احنا اخدينا واحد المجموعة من المبادرات لصالح هذه الشغيلة، اللي إلى قارنتها مع الشغيلة اللي كاينة في التعاون الوطني، وإلى قارنتها مع باقي الشغيلات في باقي الوكالات كتنلقاها متميزة، وبنغيك، السيد المستشار، أنك تاخذ البنود التي تتحكم في الترقية وغادي توقف على أنهم متميزين مقارنة مع الآخرين، هذا لا يمنع أن ننظر في مطالبهم وأن نعمل على ترقيةهم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

وننتقل إلى السؤال الموالي، وهو الموجه للسيد وزير الصناعة والتجارة والاستثمار والاقتصاد الرقمي، وهو حول حماية المستهلك، والكلمة لأحد السادة أعضاء الفريق الحركي لبسط السؤال.

الأستاذ عمر ادخيل، تفضل.

المستشار السيد عمر ادخيل:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السادة المستشارين،

ما هي، السيد الوزير، الصعوبات والعراقيل التي تحول دون القضاء على الإشكاليات المرتبطة بحماية المستهلك؟
السؤال الثاني: ما هي الإجراءات والتدابير التي ستقومون بها لحماية هذا المستهلك؟
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

الكلمة لكم، السيد الوزير، في إطار الجواب.

السيد محمد عيو، الوزير المنتدب لدى وزير الصناعة والتجارة والاستثمار والاقتصاد الرقمي، المكلف بالتجارة الخارجية:

السيد الرئيس المحترم،

السادة المستشارون المحترمون،

السيد الوزير،

بداية، أشكر السيد المستشار المحترم عن الفريق الحركي لطرحة هذا

أولا، نحن اشتغلنا على النظام الأساسي من أجل إعادة النظر فيه، وتمكينهم إذا كانت هناك إمكانية من تحسين وضعهم. الآن النظام الأساسي معروض على أنظار وزارة المالية والاقتصاد، لأن لابد من تأشير وزارة المالية والاقتصاد من أجل تمكين هؤلاء من وضع جديد في إطار نظام أساسي جديد، إذن هذه واحدة.

المسألة الثانية هو أنك أثرتم دخول المستخدمين من صناديق العمل، ما افهمتش ماذا يضايق هؤلاء المستخدمين في وكالة التنمية الاجتماعية من وجود موظفين آخرين، ما قاسوهم في الأجر دياهم، ما ضيقوا عليهم في المكاتب دياهم، أنا لا أفهم هذه المقارنة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لك السيدة الوزيرة.

الكلمة لأحد المعقبين، تفضل الأستاذ البار.

المستشار السيد عبد السلام البار:

شكرا السيدة الوزيرة.

أنا غير كنزيد نقول لك الأمرين باش نوضح لك أن الأمرين كاينين، هذيك الزيادة اللي شرعتها الدولة بـ 600 درهم ما اخداوها إلا بعد حرب ضروس، هذي الأولى.

ثانيا، الموظفين المدجنين الآن، خاصة الأطر العليا راها محرومة أو تم التقليل أو النقص من الأجور ديالها، كاين اللي وصل حتى لـ 3700 درهم شهريا، أؤكد 3500 درهم شهريا اللي تم النقص من الأجور دياهم. قلنا للا كانت هاذ المشكل ديال 50 واحد، 70 واحد كانت في الوكالة اليوم أصبحت 500، الموظفين غيتضرروا فيما يخص الحصيص، فيما يخص الترقية الداخلية، وهذا شيء سيضر بترقيتهم، السيدة الوزيرة المحترمة.

فأنا بالنسبة لي أقل المعاناة ديال ذيك الناس، واللي هما أنا تنقول كيفاش ندبرو الأمور باش يمكن لنا ما نخرموهمش من الأجور دياهم اللي كانت قديمة ونقصو لهم، وهذا ما مذكور حتى في شي قانون، ما كاين حتى شي قانون كييسمح أننا نغيرو لهم (d'accord)، ولكن باش نقصو لهم من الفلوس نتاعهم هذا شيء غير مقبول، الشيء اللي خصنا الآن نرجعو لهم فلوسهم من جهة، ونعملو على ترقيةهم وإدماجهم باش يكونوا على غرار باقي الموظفين ديال الوظيفة العمومية ديال المملكة المغربية.

هذا هو الشعار ديانا وهذا هو الاهتمام ديانا فيه، احنا إلى قلنا الأمرين، فهو لسان حال شغيلة هاذ الوكالة، واللي ما كتمشاش شأنها شأن باقي الوكالات ديال الشال أو شي حاجة، فيها أقل امتياز، وهذا واقعهم. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم، السيد الوزيرة، في بعض الثواني القليلة جدا.

كأين شي مراقبة في هاذ الموضوع؟ كإن شي رخصة عند هاذ الناس اللي تبيعوا هاذ النوع دبال لآخر؟ ما عرفناش آش تياكلوا الناس تما، بالله عليك واش عارف انت آش كياكلوا تما انت وزير؟ والله ما عارفين آش كياكلوا، ما اعرفت اللحم ديالاش، ما عرفناش.

اعرفتي بأنه الشاورما، السيد الوزير، الشاورما راه تتدار بالدجاج اللي ميت، راه تيجيوه ميت في السيارات، تبيعوه تيمشيو تيديروا به الشاورما، هنا كيخص المراقبة ديال صحة المواطن، هنا اللي كيخص توقفوا على النقط ديال لآخر.

أما إلى امشينا للاستيراد، كيمشي للاستيراد، كيمشي مثلا للمواد اللي كندخلنا مثلا ديال السلع المستوردة، مثلا كتلقى (LG) في واحد العدد ديال لآخر، ولكن فين (1^{er} choix)؟ (2^{ème} choix)؟ فين الجودة ديال هذا من هذا؟ الناس تالفة في هاذ الموضوع هذا.

هذي كلها ملي كنقول، السيد الوزير، ملي كنقول المراقبة، واش احنا باقي شي دولة في العالم اللي كيجيدوا السنان مازال في الأسواق الشعبية؟ واش هذا ما داخلش في الصحة ديال المستهلك؟ ما داخلش كيمشي يشد جرانة يدقها ويديرها على ذاك البلاصة باش يطيب لو اللحم ويجيد لو السنتة بواحد الحف، وترتب عليه أمراض خطيرة وجد خطيرة.

ولذا، أنا كنبوكم باش تفعلوا هاذ الشي ديال المراقبة بشكل جدي وبشكل يكون ملموس يحس به المواطن. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

لكم، السيد الوزير، بعض الثواني للرد على التعقيب.

السيد الوزير المنتدب لدى وزير الصناعة والتجارة والاستثمار والاقتصاد الرقمي، المكلف بالتجارة الخارجية:

شكرا السيد الرئيس.

فقط أريد أن أؤكد للسيد المستشار المحترم على أن حماية حقوق المستهلكين ليست حكرا على قطاع معين، فهي قضية وطنية، يتحمل مسؤوليتها كل الأطراف، من مؤسسات ومجتمع مدني.

ابغيت فقط كذلك نأكد على أنه تم فتح بوابة إلكترونية تهدف إلى توجيه وإعلام المستهلكين، وكذا استقبال شكاياتهم وتوجيهها نحو الجهات المختصة، وقد أعدت الوزارة المرسوم المتعلق كذلك بتدبير الصندوق الوطني لحماية المستهلك، إذن كل متضرر أو كل شكوك في قضية ما أننا يمكن لنا تنوجه لهذه البوابة.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير.

السؤال المتعلق بحماية المستهلك، وأريد في البداية أن أؤكد لكم أن الحكومة قد أولت أهمية خاصة لصحة وسلامة المستهلك من خلال سن قوانين ووضع مواصفات إجبارية التطبيق.

فبالنسبة للمواد الفلاحية والغذائية يقوم المكتب الوطني للسلامة الصحية للمنتجات الغذائية بالمراقبة طبقا لمقتضيات القانون المتعلق بالسلامة الصحية للمنتجات الغذائية.

أما بالنسبة للمنتجات الصناعية، فهي تخضع بدورها للمواصفات الإجبارية طبقا لمقتضيات القانون المتعلق بسلامة المنتجات والخدمات، حيث يجبر هذا القانون صاحب كل منتج على التأكد من سلامة منتوجه قبل عرضه في السوق وبجمله عواقب عدم احترام هذا الواجب، ويتم المراقبة عند الاستيراد، بالإضافة إلى مراقبة السوق الوطنية في إطار برنامج مراقبة دورية.

كما تتدخل المصالح المعنية كلما بلغ إلى علمها وجود منتجات مضرّة بالصحة أو مشكوك في سلامتها، وتبقى هذه المصالح رهن إشارة كل المواطنين وكذا جمعيات حماية المستهلك للبحث في كل المخالفات أو الشكوك بخصوص المنتجات المعروضة في السوق الوطني.

من جهة أخرى شكل القانون المتعلق بحماية المستهلك إطارا مرجعيا لتعزيز الحقوق الأساسية للمستهلكين، والتي تمكنهم من الدفاع عن حقوقهم، وأؤكد لكم على أن الحكومة عازمة على المضي قدما من أجل تفعيل مقتضيات القانونية المرتبطة بحماية المستهلك ومراقبة احترامها، سواء فيما يخص صحة وسلامة المستهلك أو الدفاع عن حقوقه.

وفي هذا الإطار، تم إصدار بعض المراسيم التطبيقية، وتعمل الحكومة حاليا على إصدار بعض القرارات التطبيقية لاستكمال الإطار القانوني. وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير.

الكلمة لكم السي أقوضاض، تفضل في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد القادر أقوضاض:

السيد الرئيس،

السيدان الوزيران،

السيد الوزير،

ملي كنتناكرو على حماية المستهلك:

أولا، كيمشيو مباشرة لصحة المستهلك لأنه الأهمية في كلشي المواطن هي صحتو هي لولية.

ثانيا، أنا ابغيت نشير بأنه واش كنالاحظوا معايا بأنه ذاك الشي اللي كإن ملي غادي نهضرو على المنتج الداخل في بلادنا كتلقى الكراس كيبعوا الصوصيط، كيبعوا لآخر، آش كياكلوا ذوك الناس؟ آش كياكلوا؟

في علاقة على تحقيق مجموعة من الأهداف، وطبعا سيكون فيها تمويل، إلى آخره.

في هذا الإطار، يمكن تسألوا الحكومة ويمكن الحكومة تتفاعل معكم إيجابا، يمكن لكم تطلبوا انعقاد اللجنة باش يكون عندكم وقت أكبر للمعرفة ديال التفاصيل ديال العلاقة ما بين هذه الجامعة وما بين المندوبية السامية للمياه والغابات ومكافحة التصحر، واحنا جاهزين باش السيد المندوب السامي يجي ونعطيوكم كل ما يتعلق بهذا الشق.

عندكم كذلك في إطار تفعيل مقتضيات الفصل 148 من الدستور أن البرلمان إلى قدرتو بأن هاذ الخروقات في هاذ الجامعة بحجم كبير طلبوا الاستشارة والمساعدة ديال المجلس الأعلى الحسابات فيما يتعلق بالتمويل ديالها كؤسسة برلمانية.

إذا كاين القضاء، كاين الحكومة فيما يتعلق بالحكومة، وكاين البرلمان كذلك يمكن يفعل اختصاصاته في الوقوف عند وضعية هاذ الجامعة هذي، من أجل طبعا أنه بلادنا أي اختلال يسيء للديمقراطية، للحكومة، ما بقاش مقبول تحت أي عذر وتحت أي مسمى وبدون بعلاقة بأي شخص.

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير.

الكلمة لكم، السيد المستشار، في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد الغني مكاري:

الجامعة لها دعم من وزارة الداخلية، ولها دعم من المندوبية السامية للمياه والغابات، هاذو فلوس الدولة كتناخذهم هاذ الجامعة، هاذو فلوس المغاربة، إذن خص الدولة تراقبها، واش نعطياها الفلوس ونخليها تدير اللي ابغات؟ ما يمكنش نعطي لواحد الجامعة الملايين ديال الدراهم ونخلي رئيس منتدب، ما شي حتى رئيس، رئيس منتدب يتصرف كيف ما ابغي في الملايير ديال الدراهم ديال المغاربة.

إذن، هنا كاين خط ديال التواصل ما بين هاذ الجامعة والدولة، هنا الدولة كندخل وكترقب هاذ الجامعة اللي عندها فلوس الدولة وفلوس المغاربة.

هاذ السيد ابغي يجيد الجهات، جهة تادلة-أزيلال، جهة مكناس-تافيلالت، باش تبقى له المصداقية بوحده يبقى رئيس ديال هاذ الجامعة مدى الحياة، ما يمكنش، اليوم الجهوية المتقدمة جاية كتجمع هاذ السيد كيفرق، جلالة الملك الله ينصرو جا لجهة تادلة-أزيلال بمطار دولي، بطريق سيار، بقطب فلاحي غادي يخلق 5000 منصب شغل، وهاذ السيد ابغي ييجي جهة تادلة-أزيلال، ابغي ييجي القنص من بعض الجهات، القنص سياحة مدخول ديال بلادنا، هاذ السيد خصنا نشوفو كيفاش نديره حل معه باش يجبس هاذ الزيف، عندو جمع عام نهار الأحد 22 وكأجلو باش

وننتقل مباشرة إلى السؤال الفريد الموجه إلى السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني، وهو حول الجامعة الملكية المغربية للقنص، والكلمة لأحد السادة أعضاء الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لبسط السؤال، تفضل السيد المستشار.

ابغيتي تسبق، إذا سمح لنا السيد المستشار نسبقو الأسئلة ديالكم، عندكم جوج الأسئلة مازال، يالاه تفضل السيد المستشار، السؤال ديالكم حول الجامعة الملكية المغربية للقنص، تفضلوا.

المستشار السيد عبد الغني مكاري:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السادة المستشارين المحترمين،

منذ وفاة رئيس الجامعة الملكية المغربية للقنص، تولى مهمة الرئاسة بالنيابة أحد أعضاء ديوانه السابقين، وكان لزاما أن يعقد جمع عام لانتخاب هيكل جديدة ورئيس جديد بعد 60 يوما بناء على القانون الأساسي للجامعة.

إلا أن الجامعة استمرت في وضعية شاذة لمدة ثلاث سنوات ونصف، وتم انتخاب 14 رئيس جمهوي للجامعة عبر التراب الوطني، إلى أن تفاجأ أعضاء الجمع العام، وعددهم 56، بدعوة لجمع قدم خلاله الرئيس المنتدب تعديلات على القانون تسمح له برئاسة جديدة ضدا على الأعراف الديمقراطية.

لنا، نسائلكم السيد رئيس الحكومة المحترم: ما مدى مراقبة هذه الجامعة؟ ما مشروعية المؤسسات القائمة، خصوصا أن الأعضاء والرأي العام لم يتوصلوا بمحضر الجمع العام في ظل استفراد الرئيس المنتدب بجميع المهام دون إشراك باقي الأعضاء؟ وتقبلوا السيد الوزير فائق الاحترام والتقدير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

تفضل السيد الوزير في إطار الجواب.

السيد الحبيب شوباني، الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على سيد المرسلين.

السيد المستشار المحترم،

هذا السؤال ديالكم طبعا يتعلق بالجامعة الملكية للقنص، وهي جمعية في إطار مقتضيات ظهير 58، وبالتالي ما يتعلق بالمخالفات القانونية في التدبير ديالها يتعلق بأعضائها وبالقضاء عن الاقتضاء.

فين كاين العلاقة مع الحكومة؟ كايه علاقة مع سلطة حكومية ديال المياه والغابات اللي عن طريق واحد المجموعة من الاتفاقيات كندخل معها

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير.

وننتقل مباشرة إلى الأسئلة الموجهة إلى السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالشؤون العامة والحكامة، بدءا بالسؤال الأول وهو حول وضعية الطبقة الوسطى، والكلمة لأحد السادة أعضاء فريق الأصالة والمعاصرة لبسط السؤال.

المستشار السيد عبد السلام البكوري:

شكرا للسيد الرئيس.

السيد الوزير،

إن الاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي لأي بلد لا يمكن أن يتحقق دون استقرار الطبقة الوسطى، وهو ما أكد عليه جلالة الملك في خطاب العرش لسنة 2008، حيث عبر عن الإرادة الراسخة في ضرورة أن يكون الهدف الإستراتيجي لكافة السياسات العمومية هو توسيع الطبقة الوسطى، لتشكيل قاعدة عريضة وعماد الاستقرار والقوة المحركة للإنتاج والإبداع.

وفي هذا الإطار، عبرت الحكومة في برنامجها الحكومي عن نيتها في نهج مقاربة تشاركية تروم تحقيق نمو شامل، يضع المواطن في صلب التنمية المستدامة، مؤكدا على تنمية هذه الطبقة بهدف دعمها وتنميتها وتوسيعها، وذلك من خلال:

- تشجيع الارتقاء الاجتماعي؛

- تحسين قدرتها الشرائية؛

- تجويد شبكة الحماية الاجتماعية؛

- تحسين العرض الصحي.

وفي هذا السياق، نسألكم السيد الوزير: أين وصلت هذه الالتزامات؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

الكلمة لكم، السيد الوزير، في إطار الجواب عن السؤال.

السيد محمد الوفا، الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة، المكلف بالشؤون العامة والحكامة:

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارين،

أولا، لا بد أنه أنني كنت ابقيت هنا حتى لآخر الجلسة باش نجابو على هاذ السؤال، وتم التأجيل ديالو في آخر الجلسة، رغم أنني جيت في الوقت.

هاذ السؤال هذا من الأهمية بمكان، ولكن راه كلين واحد النقاش، مازال ما قارش هاذ الموضوع ديال الطبقة الوسطى، الطبقة العليا والطبقة

يربح الوقت باش يدير تعديلات قانونية، والتعديلات عندكم، السيد الوزير، اعطيناكم القانون الأساسي، واعطيناكم التعديلات باش جاء هو بوحده وتيقدهما للأعضاء اللي معه باش يدوز التعديلات ديال القانون ديال الجامعة.

ما يمكنش يعدل القوانين ديال الجامعة بوحده مع اصحابو، ما يمكنش، هذا العبث، واش هاذ السيد خص الجمع العام يتخط لو القانون ويصوتوا عليه الناس، ويوافقوا عليه الأعضاء، ويوافق عليه المكتب باش يمكن يدوز، هاذ السيد ما يمكنش يتصرف في جامعة بوحده، هذي ما شي شركة ديالتو شخصية، ماشي دارو، هذي ديال المنخرطين، آلاف المنخرطين في المغرب، ومدخول قار ديال المنخرطين اللي كيخلصوا وكياديو 100 درهم للواحد في السنة...

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لك السيد المستشار، أنهيت الوقت ديالك السيد المستشار. الكلمة للسيد الوزير في إطار الرد عن تعقيب السيد المستشار.. آ السيد المستشار راه أنهيت الوقت ديالك.. وانت ما ابغيتيش تطلق لنا الوقت اللي ماشي ديالك السيد المستشار، راه الوقت ديالك أنهيتيه، وا الوقت ديالك أنهيتيه، السيد المستشار، حتى انت. الكلمة للسيد الوزير في إطار الرد عن تعقيب السيد المستشار.

السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني:

شكرا السيد الرئيس.

احنا متفقين بأنه اختلالات اللي عندها طبيعة متعلقة بالتدبير الداخلي اللي متعلق بالأعضاء، كاين القضاء وعندنا الثقة كاملة أن القضاء اليوم ما يمكن لوش يساهم نهائيا في استتباب أمور مخالفة للدستور وللحريات ولللقانون، إذن هذا مسار ديالك كأعضاء في هذه الجمعية.

كاين الحكومة اليوم، السيد رئيس الحكومة وضع يده على الملف فيما يتعلق بالمال العام اللي كيمشي لهاذ الجامعة، وكاين البرلمان كذلك اللي ما خصوش يعني ما يكونش في الموعد، الحكومة جاهزة أنه في أقرب اجتماع تدعيو الحكومة تيجي تحضر باش تعطيو كل البيانات المتعلقة بعلاقة الحكومة بهذ الجامعة، إذن هذه كرة في ملعبكم كبرلمانيين ديال الأمة، وطبعا الحكومة كذلك عندها مسؤولية أنها مع المجلس الأعلى للحسابات في إطار الاختصاص وفي إطار القانون أنه المال العام لا بد أن يخضع للمساءلة وفي إطار القانون.

إذن، أعتقد إلى تحرك القضاء في إطار المطالب ديال أعضاء الجمعية، ودارت الحكومة شغلها في التعاون مع البرلمان ما يمكنش يستمر أي وضع اللي هو غير مقبول في بلادنا. شكرا.

الوسطى، فإننا رغم ذلك نعتبر مجرد التطرق لهذا الموضوع في البرنامج الحكومي دليل وعي من طرف الحكومة على أهميته، غير أننا نؤكد أن هذا الوعي لم يقترن بإرادة سياسية قوية، ولم يترجم ببرامج سياسية تشمل إصلاحات اقتصادية واجتماعية وتدبير عملية، وبالتالي لم يتغير أي شيء، وبقي الباب مفتوح أمام المزيد من التفاهل.

إن اهتمام الطبقة الوسطى في المغرب، ولا بد أن يطرح من خلال منظور شامل للتنمية، وذلك بصياغة إستراتيجية تنمية جديدة، وإعادة النظر بشكل شمولي في آليات توزيع الثروة، وإقرار آليات واضحة تروم التكافؤ والعدل والإنصاف لتجاوز مكامن الخلل الموجودة في هذا المجال، والتي عمقت حدة الفوارق الاجتماعية، وقلصت من حجم الطبقة الوسطى مقابل توسع دائرة الفقر.

إن تزايد انحدار مستوى العيش واتساع دائرة الفقر وانتشار البطالة وما ينطوي عليه ذلك من تهديد للاستقرار، جعل بعض المؤسسات الدولية تنبه الحكومة إلى ضرورة الاهتمام بالطبقة الوسطى التي تضطلع بأدوار محورية في شتى المجالات، والتي يعود تأكل حجمها مقابل اتساع الفئات الدنيا مؤشرا عن سوء توزيع الثروات، وما له من عواقب غير محمودة على توازن البنية الاجتماعية.

لذلك، فنحن، في فريق الأصالة والمعاصرة، ندعو الحكومة إلى ضرورة الاعتماد والمراهنة على الدور السوسيو-اقتصادي لهذه الطبقة لبناء مجتمع يسوده التوازن، باعتبار أن اتساع حجمها من الشروط والمقومات الأساسية لبناء مجتمع أكثر أمنا واستقرارا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

وننتقل إلى السؤال الثاني الموجه إلى السيد الوزير في نفس القطاع، وهو حول توزيع الدقيق المدعم، والكلمة لأحد السادة أعضاء الفريق الدستوري.

الأستاذ العلافي، تفضل.

المستشار السيد عبد الرحيم العلافي:

شكرا للسيد الرئيس.

السيد الوزير،

تعرض مادة الدقيق المدعم، سواء على مستوى التوزيع أو الأسعار، لجملة من التلاعب من طرف أرباب المطاحن، مما ينعكس سلبيا على المواطنين جراء الزيادة غير المشروعة، إذ يستفيد من هذا الدعم بعض أرباب المطاحن الذين اغتنوا على حساب المواطنين، وكأين، السيد الوزير، بعض المطاحن تعطيوا ذاك الشيء ديال الدقيق للتجار اللي تيتشاركوا معهم في الغش، بقدر يعطيه في المثل 80 طن ويقول ليه وقع ليا بأئك اخديتي 100 طن.

السفلى، راه كين واحد النقاش علمي في هاذ الموضوع هذا، لأنه ما هي حدود الطبقة؟ إلى ابغينا نتكلمو بالمنطق الطبقي، ما هي الحدود؟ لابد ما توضع معايير.

احنا واضعين في المغرب منذ سنوات معيار ديال الدخل، ولذلك الطبقة الوسطى ديالنا تقريبا بين 16,3 مليون إلى 17 مليون نسمة، من بيناتها 10 ديال المليون في الوسط الحضري، و7 مليون في الوسط القروي. الفكرة ديال أنه ملي كتساعد الطبقة وكتوقف مع الطبقة الوسطى، كنهيا الاستقرار، صحيح، ولكن في نفس الوقت الطبقات المهمشة واللي في الفقر الفطيع، راه أخطر على الاستقرار السياسي، وعندنا أمثلة بلا ما نجبدوها ديال بلدان.

أشنو عملت الحكومة في هاذ الباب؟

أولا، عندنا واحد -كيف قلت لك- مرتبط بالدخل، الترتيب مرتبط بالدخل، كين برنامج سكن موجه للطبقة المتوسطة، تم توقيع 8 ديال الاتفاقيات تهم انجاز 1399 وحدة سكنية للطبقة المتوسطة. تخفيض أسعار 1578 دواء.

الزيادة في قيمة المنحة الجامعية وتوسيع عدد المستفيدين منها. تحسين القدرة الشرائية، مواصلة دعم القدرة الشرائية عبر مخصصات صندوق المقاصة، لأنه راه جزء كبير من صندوق المقاصة كتمشي لهاد 13، إلى ما خانتينيش الذاكرة 13، 17 مليون، اللي دايرين احنا في التعريف ديالنا.

تحسين الدخل والأجور، واتبنا كتعرفوا التكلفة اللي كلفت الزيادة ديال الأجور في 2011، ديال 600 درهم، والترقيات في الوظيفة. ودابا قررنا أنه في الوظيفة العمومية ما يبقاش شي واحد كيقتب قل من 3000 درهم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لك السيد الوزير.

السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة، المكلف بالشؤون العامة والحكامة:

ثلاثة دقائق ياك؟

السيد رئيس الجلسة:

ثلاثة دقائق، السيد الوزير، استنفذتها كلها، وهاذ الموضوع بحال اللي قلتي ربما يستحق، غياخذ الوقت في اللجنة أحسن مما يتطرح في ثلاثة دقائق ديال اسميتو، والكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب عن جواب السيد الوزير.

المستشار السيد عبد السلام البكوري:

بغض النظر على الحيز الصغير الذي خصصه البرنامج الحكومي للطبقة

الكلمة لكم، السيد المستشار، في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد الرحيم العلافي:

شكرا للسيد الوزير.

السيد الوزير،

بلا ما تغول علي في الجواب، لأنني أنا إلى قلت لك شي حاجة راني أنا مؤكد منها، وأنا غنقول لك أشنو كاين، الكلام ديالكم جا في هاذ القبة بأنكم الذيرة غادي تفوق ماين 10 المليون إلى 30 مليون كل من ضبط في حالة غش.

السيد الوزير،

أنا ملي عرفت بأن هاذ السؤال غادي يكون معاكم، البارح تأكدت منه شخصيا، وامشيت عند مول الحانوت واخذيت جوج البوطات ديال الغاز ومكتوب عليها 26 كيلو، وعبرنا البوطا الأولى والبوطا الثانية فيها 23 كيلو، ها وحدة.

الثانية، السيد الوزير، طلبت من.. 23 كيلو وهي مكتوب فيها 26 ما بين الخاوي والعامر، ومكتوبة فيها 26 امشات منها 3 كيلو، قلت لو اعر لي خنيشة ديال الدقيق.. خنكمل، السيد الوزير، غيضع لي، الوقت السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

لا، لا، غير زيد، غير زيد.

السيد الوزير، أرجوك، تفضل، تفضل.

المستشار السيد عبد الرحيم العلافي:

خنشة ديال الدقيق مكتوب عليها 50 كيلو، لقينا فيها 48، راه كاين نقص، السيد الوزير، احنا هاذ الشي دابا ما عرفناش أشنو واقع؟ واش هاذ الشي حلال ولا حرام هاذ الشي ديال النقص؟ وهنا غنعطيك واحد الحديث ديال رسول الله (ص) يقول: "تركتم كالحجة البيضاء ليلها كبهارها لا يزيغ عنها إلا هالك، الحرام بين والحلال بين"، والآية القرآنية تتقول "وأقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان".

السيد الوزير،

راه كاين الغش لأنني أنا ما جيت لهننا حتى تأكدت من هاذ الشي. ولهذا، تنطالبو منكم.. احنا ربما ما تكونوش على علم، تنطالبو منكم واحد اللجان مركزية ولجان إقليمية اللي غنقوم بهاذ الشي، وهاذ الشي راه أكدوه لنا مواطنين قال لك بأن البوطا غاز كانت تندي لي ما بين 25-27 يوم في الدار ديالو، دابا ولات ما تنفوتش لو 17 يوم، 18 يوم، هذا تأكيد بأنه كاين نقص، واحنا شخصيا وقفنا بلا ما تقول، السيد الوزير، لا لأن شخصيا إلى ابغيتي كاع كون ما جات عيب نعطيك اسمية مول الحانوت اللي لقينا عندو البوطة فيها 23 كيلو وهي مكتوبة فيها 26.

شكرا للسيد الرئيس.

وكذلك، السيد الوزير، راه احنا تتلاحظو واحد المادة ديال البوطا غاز والسكر، تتلاحظو واحد النقص في الوزن، وهاذ الشي راه تيساتفدوا منه الأغنياء عوض الفقراء.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

السيد الوزير، لكم الكلمة في إطار الجواب.

السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة، المكلف بالشؤون العامة

والحكمة:

السيد الرئيس،

السادة المستشارين،

أنا وضعت علي سؤال على الدقيق ودزت لي للبوطا والسكر، لا راه هاذو راه 3 مواضيع مهمة جدا كتهم المغاربة، أستاذي العزيز، البوطا ما كاينش شي واحد ينقص فيها الوزن، ما كاينش هاذ الشي، والقالب ديال السكر مكتوب عليه كيلو، السكر اللي بالتقسيط مكتوب عليه كيلو، كتشري الخنشة ديال سنيذة فيها كيلو، كتشري هاذك المقرط الأصفر راه مكتوب عليه، هزوا ذاك الشي وديوه وزنوه، واحد السيد قال أن البوطا نقصات ابداءو الناس عبر ما تعبر، راه ما كاينش هاذ الشي، واش هي كتعمر راه قلتها واحد النهار وضحكوا الناس، واش هي هذيك البوطا كتعمر بالغراف باش يقي ينقص لها في الوزن، راه تتعمر بـ (centre d'emplissage)، وبـ (la pression)، وكتدوز البوطا في الشبكة ديال (l'usine).

شوفوا دابا ضيعنا واحد الموضوع من الأهمية بمكان اللي طرحت، هاذ القضية ديال الدقيق، هاذ الشي غادي نعالجه، أنا أؤكد لكم أننا نعالجه. الآن نشرنا التوزيع بالأقاليم ها واحد، اليوم المواطنين كيغرفوا أن الإقليم ناخذ إقليم أزيلال عندو 19.625 قطار، صافي معروف، لمدة 6 اشهر، كنوزعو جوج مرات في العام، الأول في يناير، ودابا وزعناه لأنه داركنا رمضان، ولذلك وزعناه قبل الوقت.

ثانيا، كنشرو المطاحن العدد ديال الدقيق اللي اعطيناها المدعم باش تدير (l'écrasement) باش تطحنو. ولذلك، هاذ الشي ولينا متبعينو بجد، درنا واحد الإحصاء لـ 137 مطحنة، غنقول لك القرارات اللي اخذات اللجنة هذي 4 أيام، اللجنة اخذات قرار باش غادي تسد ما غاديش تعطي الدقيق المدعم للمطحنة في تارودانت، و10 المطاحن أعطيناهم إنذار مكتوب بالتفاصيل ديالو، وأنه إلى باقي مسو الجودة غنوصلو معهم للسدان، لأنه ما يمكنش باقي التلاعب في الأكل ديال المغاربة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

لكم السيد الوزير في بعض الثواني، تفضلوا.

السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة، المكلف بالشؤون العامة والحكامة:

أولا، كنتكلم على البيسري، وسولو هو واش ماشي هو الغشاش بعدا، البوطا ما يمكنش يتمس الوزن إلى كان فيها الغطا الميكة ابيض سادها، ذاك الساعة نتحاسب أنا على ذاك البوطة، ولكن إلى حيد منها هذاك الميكة، هو طيب بها بعدا هذاك مول البيسري.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير.

صحيح، نحن، السيد الوزير، نتفق معكم إلى قلتو على أن هاذ المواضيع كلها، سواء هاذ الشي اللي قلناه ديال وضعية الطبقة الوسطى أو هاذ الشي ديال البوطا غاز ولا ديال الدقيق راه ما في الحقيقة ماشي أسئلة شفوية في حدود ثلاثة دقائق اللي غادي تكفي.

ولذلك، في نظري أنه يجب أن نوجه الدعوة للسيد الوزير باش يناقش معنا هاذ المواضيع بواحد النوع ديال التفصيل أكثر.

وننتقل إلى السؤال الثالث -ربما والأخير- الموجه في هذا القطاع، وهو حول ضرورة توفير المواد الغذائية خلال شهر رمضان، والكلمة لأحد السادة أعضاء الفريق الاستقلالي. السي الأنصاري، تفضل.

المستشار السيد محمد الأنصاري:

السيد الرئيس،

السيدان الوزيران،

الزملاء الأعزاء،

سؤالي سيكون مباشرا للسيد الوزير، نحن على أبواب شهر رمضان المبارك، ما هي الإجراءات والتدابير التي ستتخذها الحكومة لحماية القدرة الشرائية للمواطنين من الزيادة في الأسعار وكذلك بخصوص توفير المواد الغذائية خلال هذا الشهر المبارك؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

الكلمة لكم، السيد الوزير، في إطار الجواب.

السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة، المكلف بالشؤون العامة والحكامة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا للسيد الرئيس والمستشار المحترم.

هاذ الموضوع من الأهمية بمكان، واحنا على أبواب شهر رمضان المبارك، كنعرفوا أنه عندنا واحد اللجنة اللي كنتسمى اللجنة ديال تزويد الأسواق، كنتجتمع مرة في الشهر، ملي قرب شهر رمضان ابدينا كنديرو لها اجتماعات خاصة بتكوين شهر رمضان، وخذات الحكومة الاحتياطات في المواد اللي احنا ما كنعقدوش نتجوها كاملة، وحلينا الديوانة، من فاتح يناير واحنا حالينا الديوانة للحبوب، للمواد المجففة ديال الحليب، لواحد العدد ديال القطاني.

اثنين، هذه اللجنة هذي درست الوضعية ديال الأسواق، كيفاش كندرسو هاذ الوضعية ديال الأسواق وديال التخزين وديال الاستهلاك؟ كنعقدو الاستهلاك ديال عامين مع الاستهلاك المرتقب ديال العام المقبل من خلال المصالح الإقليمية المختصة ديال الشؤون الاقتصادية اللي في العالات، واجتمعت هاذ اللجنة مع المؤسسات كلها اللي كتوفر: وزارة التجارة، مكتب القطاني، إلى غير ذلك، بلا ما ندخلو في التفاصيل.

ولذلك، هاذ اللجنة هذي لقات أن الوضعية إن شاء الله ديال الأسواق ديالنا غادي تكون فيها وفرة المواد، حتى التمر اللي كان قليل عندنا هاذ العام، لقيناه في الاحتياطي عندنا، عندنا في (le stock)، ومع ذلك غنستوردو 17 ألف طن، راه النصف ديالها دخل للمغرب.

ولذلك، اخذينا جميع الاحتياطات باش نرقبو هاذ الموضوع إلى موضوع دقيق، ترأس السيد رئيس الحكومة اللجنة الوزارية هاذ المرة الأسبوع اللي فات، وتدار بيان والتمنا أمام الرأي العام بأنه غادي نوفرو كلشي.

اليوم في الصباح، في 9 ديال الصباح درنا اجتماع في وزارة الداخلية مع المسؤولين الاقتصاديين ديال العالات في المغرب كاملين، وترأسنا الاجتماع السيد وزير الداخلية المنتدب وعبد ربه، وكان النقاش فيه فائدة، وامشاو المسؤولين المحليين، وهاذ الشي راه انت كنعرف هاذ الشي، كمين اللجان اللي كيتأسوها السادة الولاة والعمال لتتبع السوق وتتبع تزويد السوق، والمراقبة كنعثو هاذ السنة على الجودة لأن رمضان غادي يجي في شهر اشوية سخون.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير.

السي الأنصاري، تفضل في إطار التعقيب.

المستشار السيد محمد الأنصاري:

شكرا السيد الوزير على هذه البيانات وهذه المعطيات وهي موجهة للرأي العام بقدر ما هي موجهة للحضور الكريم، ولكن تيقولوا "اللي عضو لحنش ت يخاف من الحبل"، احنا من باب الوقاية فقط طرحنا هذا السؤال، وتنتمى، السيد الوزير، أن يكون هناك تتبع يومي ومحكم لتزويد هذه الإجراءات التي لا تخلو من أهمية، وكذلك تنتمي الأجهزة الرقابية المتعددة، من حسبة وأقسام الاقتصادية، والمكتب الوطني للحبوب، إلى غير ذلك،

يعاني من عجز بنيوي مع كل البلدان التي تجمعنا بها اتفاقيات التبادل الحر، وهذا يجعلنا نتوجه إليكم بهذا السؤال حول أسباب النتائج السلبية؟ وأيضا حول مدى استفادة بلادنا من هاذ الاتفاقيات؟ وكذلك ماذا تنوون مراجعة العمل على تجاوز الاختلالات التي ظهرت خلال هاذ التطبيق ديال هاذ اتفاقيات التبادل الحر؟

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد عذاب الزغاري.

الكلمة لكم، السيد الوزير، في إطار الجواب عن السؤال، تفضل.

السيد الوزير المنتدب لدى وزير الصناعة والتجارة والاستثمار والاقتصاد

الرقمي، المكلف بالتجارة الخارجية:

السادة المستشارين المحترمين،

بداية، الشكر لكم، السيد المستشار المحترم، على طرحكم هاذ السؤال المتعلق باتفاقيات أو آثار اتفاقيات التبادل الحر على الاقتصاد الوطني، ومدى استفادة بلادنا من هاذ الاتفاقيات.

في البداية، لابد من الإشارة أن اتفاقيات التبادل الحر تندرج في إطار التوجه الذي نهجت بلادنا منذ بداية الثمانينات، والمتجسد في نهج سياسة الانفتاح في مجال التجارة الخارجية، أولا، بهدف فتح أسواق جديدة وواعدة أمام صادراتنا؛

ثانيا، بهدف جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة، والتي انتقلت من 26 مليار درهم سنة 2006، إلى أكثر من 40 مليار سنة 2013.

لذلك، فإن هذه الاتفاقيات تعتبر نتيجة لهذا الانفتاح، سواء على صعيد العلاقات المتعددة الأطراف أو على مستوى العلاقات الجهوية والثنائية.

فيما يخص نتائج اتفاقيات التبادل الحر، فلا يمكن اعتبارها سلبية بصفة مطلقة، وذلك اعتبارا لعدة عوامل داخلية وخارجية، فاستنادا إلى التحليل التي تقوم بها الوزارة في هذا الإطار، تبين الإحصائيات والمعطيات أن المبادلات التجارية مع الدول الموقعة على اتفاقيات التبادل الحر تمثل حوالي 79% من مجموع الواردات، و73% من مجموع الصادرات خلال سنة 2013، إلا أن الحصة التي تتم في إطار النظام التفضيلي لهاذ الاتفاقيات بمعنى في إطار (les ALE²) هي ما كتعداش 30% من مجموع المبادلات التجارية مع هذه الدول، وبالتالي لا يمكن اختزال إشكالية العجز التجاري المغربي فقط في اتفاقيات التبادل الحر.

فإذا أخذنا بعين الاعتبار هاذ المعطى فإن العجز المسجل مع الدول الموقعة لاتفاقيات التبادل الحر يمكن تفسيره بنفس العوامل الرئيسية المؤثرة في تفاقم العجز التجاري مع باقي الدول، إذ بلغت نسبة الواردات من بلدان اتفاقية التبادل الحر من المواد طاقية والمواد الخام والمواد نصف المصنعة

أن يكون تنسيق بينها، وكذلك مع استعمال الإعلام في جميع تجلياته، من سمعي ومرئي ومكتوب، لتحسيس المواطن بما تقوم به الدولة من إجراءات، لكي لا يبقى ذلك في مجال الإجراءات الممركة شفويا، وعدم تنزيلها على أرض الواقع.

وكذلك فتح قنوات للتشكي للمواطنين عند حصول بعض الانزلاقات أو الاختلالات أو إذا كان هناك من سولت له نفسه التلاعب بأرزاق المواطنين في هذا الشهر المبارك، ونتمنى إن شاء الله أن يكون شهرا مباركا على المغاربة جميعا. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد رئيس الفريق.

الكلمة لكم، السيد الوزير، في بعض الثواني، تفضل.

السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة، المكلف بالشؤون العامة

والحكمة:

لا، غير هاذ القضية ديال الشكاوي ابغيت نشر الانتباه ديال السادة المستشارين أننا عندنا مرصد حماية المستهلك، وهاذ المرصد هذا كيمكن للناس تطلع فيه على الجوانب القانونية وكذلك توضع فيه الشكاية ديالها، هذا واحد.

ثانيا، فيما يخص المتابعة، هاذ اللجنة ديال تزويد الأسواق، تموين الأسواق، غنجمع الثلاثاء والخميس مركزيا في الرباط، وغتكون اللجنة المحلية، والمعلومات غتطلع من اللجنة المحلية للتدخل ديال اللجنة المركزية، ولكن السادة الولاة والعمال راه هما مما لاشك فيه عاطيين أهمية كبيرة لهاذ الموضوع، ونقول لك بأنه حتى أنا معك "اللي عضو الحنش كخاف"، خفت أنا ليعضني الحنش، بحال البكالوريا ليوقع لو شي حاجة في رمضان...

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، شكرا لك، ونشكركم على مساهمتكم الطيبة معنا في هاذ الجلسة.

وننتقل لآخر سؤال في قطاع الصناعة والتجارة والاستثمار، وهو حول نتائج اتفاقيات التبادل الحر، والكلمة للسيد الأستاذ عذاب الزغاري من التحالف الاشتراكي.

المستشار السيد محمد عذاب:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

أختي، إخواني المستشارين،

سؤالا، السيد الوزير، من خلال تطلعنا للتقرير ديال المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي أخيرا، أكد أن الميزان التجاري للمغرب

² Accord de Libre-Échange

فلهذا، بالنسبة لاتفاقية التبادل الحر، احنا نشاطركم الرأي لأنه كايته مصلحة وكين حقيقة في بعض الحالات اللي تبيكون مصلحة المغرب أكثر بكثير من السلبية ديالها.

ولهذا، تعاودو نأكدو، السيد الوزير، باش تحميو الأسواق المغربية من المنتجات اللي كتغرق السوق، واللي كتأثر على الصناعة ديالنا الثقيلة والخفيفة، واللي في الحقيقة دابا أنا غير في القطاع ديال الصناعة التقليدية إلى جيت نهضر خصني ساعة المكاة باش نعطيك المعطيات اللي كيمن تتهلك فيها الصانع التقليدي بما يسمى في إطار هاذ التبادل الحر أو في إطار واحد الزحف ديال واحد العدد ديال المنتجات داخل الوطن اللي في الحقيقة كتهلك الاقتصاد ديالنا وكتهلك الإنتاج ديالنا.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار.

تفضل السيد الوزير إلى كين شي حاجة اللي يمكن تضيف شي حاجة.

السيد الوزير المنتدب لدى وزير الصناعة والتجارة والاستثمار والاقتصاد الرقمي، المكلف بالتجارة الخارجية:

أشكركم، السيد الرئيس، مرة أخرى.

فقط ابغيت نأكد للسيدة والسادة المستشارين بأن الحكومة ماضية في محاربة موضوع الإغراق، وابدنا في تفعيل مقتضيات قانون الحماية التجارية في 15.09 والآن اللي خصنا هما الفاعلين الاقتصاديين والصناع أنهم خصهم يوضعوا الشكايات ديالها (des requêtes)، واحنا ما شيين في هاذ الشي رغم الصعوبات ورغم الإمكانات يمكن لي نأكد لكم خلال الشهور الأخيرة فعلنا واحد العدد ديال التدابير الحمائية، واحد العدد ديال التدابير ضد الإغراق حماية للصناعة المغربية، حماية للمنتوج المغربي، وحماية كذلك لمناصب الشغل في بلادنا.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

نشكركم السيد الوزير على مساهمتكم، كما نشكر جميع من ساهم في إنجاح هذه الجلسة.

ورفعت الجلسة.

ومواد التجهيز أكثر من 75% من مجموع الواردات خلال سنة 2013، فإذا استثنينا المواد السالفة الذكر فهي صعبة التقليل، فإن العجز مع البلدان التي تربطنا معها اتفاقيات التبادل الحر يبقى في مستويات معقولة، فهي في حدود 1% من إجمالي العجز مع هذه البلدان.

وتجدر الإشارة كذلك أن أكبر عجز برسم سنة 2013 سجل مع الصين التي لا تربطنا معها أي اتفاقية تبادل حر بحوالي 24 مليار درهم، أي بنسبة 12% من مجموع العجز، نفس الشيء بالنسبة لروسيا اللي ما عندناش معها كذلك اتفاقية تبادل حر، وعندنا عجز معها ديال 14 مليار درهم.

أما فيما يتعلق بمدى استفادة بلادنا من هذه الاتفاقيات، يمكن لي نأكد لكم بأن الصادرات المغربية نحو البلدان اللي عندنا معها هاذ الاتفاقيات فهي ارتفعت منذ دخول هاذ الاتفاقيات حيز التنفيذ إلى اليوم.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لك السيد الوزير لأن استغرقت كل الوقت لا ديال الجواب ولا ديال التعقيب.

الكلمة للأستاذ عذاب الزغاري، تفضل.

المستشار السيد محمد عذاب:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير على هاذ المعلومات القيمة، نحن نشاطركم لأن اتفاقيات التبادل الحر لها إيجابياتها، ولكن نحن أثرا مشكل السلبية على أساس بعض المواد التي تغرق في السوق وتحارب المنتج الوطني، ولها تأثير سلبي، وكان النقاش لنا، السيد الوزير، في مكناس حول هاذ الموضوع، نحن نبلغكم هاجس المواطن المغربي على أساس حماية المنتج الوطني بالدرجة الأولى.

فلهذا، المواطن ما تيعرفش.. لما تيعرف الصين هو ما تيعرفش بأنه واش كين تبادل حر ولا ما كينش، ولكن إغراق السوق كين، راه هي آفة بالنسبة للقطاعات المنتجة في البلاد ديالنا، وخصنا نشددو وتشددوا معنا، السيد الوزير، والحكومة كاملة مشكورة في هاذ النقطة هذي، لأنه واحد العدد ديال القطاعات اللي هي مهددة واللي خص الحكومة تاخذ بعين الاعتبار، فهناك يمين مشكل السلبية.